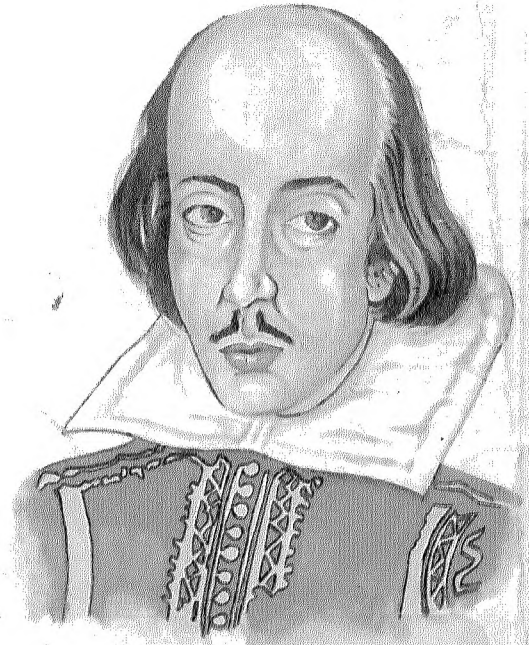


ولیم شکسپیر



# زوجات و نرسور المرجات

تقریب  
ج. یونس

ایشراف  
نظیر عبود

دار  
نظیر عبود





زوجهات وندسورالمرجات



ولیم شکسیر

# زوجات وندسُور الرحمت

تعريب  
ج. یونس

اشراف  
نظير عبود

دار  
نظير عبود

جَمْعُ الحُقُوقِ مَحْفُوظَةٌ  
لِلدَّارِ نَظْمِ عَرَبِيَّةٍ  
بِـيَروُتْ

طَبْعَةٌ ١٩٨٩

صِبْ : ٨٠٨٦ / ١١ تَلْفُون : ٩٣٦٧٧٢ - ٩٣٤٧١٤

## أشخاص الرواية

السيرجون فولستاف

شالو : قاضي الصلح في الريف

سلندر : ابن عم شالو

غبي  
باج { برجوازيان من وندسور

وليم باج : شاب ، ابن باج

السير هوغ إفانس : كاهن من بلاد الشمال

الدكتور كلويس : طبيب فرنسي

مضيف فندق غارتر

فانتون : مغرم بآن باج

باردولف  
بيستولي  
نيم

روبين : خادم فالستاف

سامبل : خادم سلندر

روكي : خادم كايوس

السيدة غي

السيدة باج

السيدة آن باج ، ابنتها

السيدة كيكلي ، وصيفة الدكتور كايوس

خدام باج وغي ...

المشهد في وندسور



## الفصل الاول

### المشهد الاول

وندسور - حديقة أمام منزل باج

( يدخل كل من القاضي شالو ، سلندر والسير هوغ إفانس )

شالو - لا تلح عليّ أيها السير هوغ ، لن أدع السيرجون فالستاف  
يسخر من روبرت شالو .

سلندر - خاصة وانه قاضي الصلح في مقاطعة غلوسيستر .

شالو - أجل ، يا ابن عمي سلندر .

سلندر - إنه نبيل ومن أسرة عريقة ؛ ما زال يحافظ على توقيع

أجداده في جميع الرسائل والوكالات وبراءات الذمة المتعلقة به .

شالو - أجل ، ما زلنا نفعل ذلك ، كما كنا نفعله باستمرار منذ ثلاثمائة سنة .

سلندر - ان جميع ورثته سيفعلون ذلك .

إفانس - ولكن لندع هذا - إذا كان السير فالستاف قد أساء إليك ، فإنني من رجال الكنيسة ومستعد لتسوية الأمر بينكما .

شالو - سيبتّ المجلس بالأمر : إنه يتعلق بالفتنة .

إفانس - إن المجلس يريد الاستماع إلى متحدث عن خوف الله ، وليس إلى متحدث عن الفتنة . فكّر جيداً في الأمر .

شالو - لو كنت لا أزال شاباً ، لأخذت حقي بحد السيف .

إفانس - من الأفضل لك ، أن ينوب عنك أصدقاؤك ، ويستردوا لك حقك بحد السيف . وعلى أيّ حال ، فإن في رأسي فكرة أخرى يمكن أن تتمخض عن نتائج حسنة . هل تعرف آن باج ، ابنة السيد جورج باج ؟ أنها صبيّة ظريفة .

سلندر - السيدة آن باج ؟ إنها سمراء وصاحبة صوت جميل .

إفانس - إنها هي بالذات التي أعرفها : أجمال نساء الكون - لقد أوصى لها جدها ، وهو على فراش الموت ، بسبعمئة ليرة ذهبية تقبضها عندما تبلغ السابعة عشرة وإنه لإلهام موفق أن نترك ثرثرتنا جانباً ونسعى إلى تزويج السيد ابراهام من الآنسة آن باج .

شالو - هل أوصى لها جدها بسبعمئة ليرة ؟

إفانس - أجل ، وسيترك لها أبوها مالاً يفوق وصية جدها .

شالو - إنني أعرف الفتاة ، إنها موهوبة .

إفانس - أن يملك المرء سبعمئة ليرة ، معناه أنه موهوب .

شالو - حسناً ، لنذهب إلى السيد والنبيل باج . هل فالستاف موجود هناك ؟

إفانس - هل أكذب عليك ؟ إنني أحتقر الكذاب ، كما أحتقر من كان على خطأ . أن الفارس جون هو هناك . لكنني أتوسل إليك أن تنقاد إلى من يريدون لك الخير - سأقرع الباب وأطلب السيد باج . ( يقرع باب المنزل ) يا هذا ! حرس الله بيتك !

- باج - من هناك ؟
- إفانس - باركك الله، هذا هو صديقك القاضي شالو والسيد سلندر .
- باج - إني سعيد لرؤيتكم بصحة جيدة . أشكرك يا سيد شالو من أجل الطريدة التي قدمتها لي .
- شالو - إني سعيد لرؤيتك ، يا سيد باج - كنت أتمنى لو كانت طريدتك أفضل . لقد أجهز عليها بطريقة سيئة ... كيف حال السيدة باج ؟ ... إني أحبك من كل قلبي .
- باج - إني أشكرك على ذلك يا سيدي .
- شالو - إني أشكرك بدوري ، يا سيدي - إني أحترمك .
- باج - إني سعيد لرؤيتك ، يا عزيزي سلندر .
- سلندر - كيف حال كلبك المفترس ؟ لقد سمعت ؟ لقد سمعت بأنه قد بُزَّ في السباق ؟
- باج - لم يمت أحد في هذا الأمر ، يا سيدي .
- سلندر - بل قل انك لن تعترف بذلك .
- شالو - كلا ، لن يعترف بذلك ... إنه كلب ممتاز .
- باج - إنه كلب ضخمة الجثة ، يا سيدي .

شالو - إنه كلب ممتاز وجميل - هل نستطيع أن نزيد على ذلك شيئاً؟ السيرجون فولستاف موجود هنا؟

باج - إنه في المنزل، أتمنى لو أستطيع التوسط بينكما.

إفانس - إنك تتكلم كمسيحي.

شالو - لقد أهانني، يا سيد باج.

باج - إنه يعترف بذلك، بطريقة أو بأخرى.

شالو - إن الاعتراف بالإهانة لا يعني التعويض عنها - أليس كذلك، يا سيد باج؟ لقد أهانني وجرح شعوري في العمق، صدقني لمني مهان.

باج - إن السيرجون قادم إلينا.

( يدخل السيرجون ، باردولف ، نيم وبيستولي )

فولستاف - هل تريد أن تشكوني إلى الملك، يا سيد شالو؟

شالو - أيها الفارس، لقد قتلت رجالي، واجهزت على أيلي، واقتحمت بيتي.

- فولستاف - ولكنني لم أقبل ابنة حارسك .
- شالو - ستجيب عن كل هذا .
- فولستاف - سأجيب فوراً : لقد فعلت كل هذا ... هذا هو جوابي .
- شالو - سيعلم المجلس بالامر .
- فولستاف - إني أنصحك بأن لا تدع المجلس يعلم بالامر : ستكون موضع سخريه .
- إفانس - إن كلامك بليغ ، يا سيرجون !
- فولستاف - لا يهمني إن كان كلامي بليغاً أو فارغاً ! سلندر ، لقد جلغت رأسك ، فأني حقد تكنه لي ؟
- سلندر - إني أضمر لك ولأوغادك ، باردولف ، نيم وبستولي ، حقداً عظيماً . لقد قادوني إلى المقهى ، وبعد أن شربنا ، سلبوني أموالي .
- باردولف - إيه منك يا جينة يا نبوري !
- سلندر - هذا لا يهمني !
- بيستولي - ماذا ؟
- سلندر - هذا لا يهمني !

- نيم - لنترك هذا الحديث .
- سلندر - (لشالو) - أين سامبل ، خادمي ، خادمي ، هل بإمكانك أن تقول لي أين هو ؟
- إفانس - مهلاً ، أرجوكم ! دعونا نتفاهم ! هناك ، على ما أعتقد ، ثلاثة حكام سيبتون في هذه القضية : هناك السيد باج ، يعني السيد باج ، وهناك أنا ، يعني أنا ، وهناك أخيراً ضيفي غارتر .
- باج - نحن الثلاثة سنستمع إلى القضية ونبت فيها .
- إفانس - حسناً - ساعد محضر ضبط وأدونه في مفكرتي ، ومن ثم سنستعلم عن القضية بحذر .
- بيستولي - (يتقدم) - إنه يصغي جيداً .
- إفانس - ما معنى هذا الكلام ؟
- فولستاف - بيستولي ، هل سلبت السيد سلندر أمواله ؟
- سلندر - أجل ، أقسم لك بهذه القفايز ، بأن لا أدخل إلى غرفتي الكبيرة مطلقاً ، إذا لم يكن هو الذي سلبني أموالي .
- فولستاف - هل حقاً ما يقوله يا بيستولي ؟

إفانس - إذا كان الأمر يتعلق بالسرقة ، فإن ما يقوله زور وبهتان .

بيستولي - (إفانس) - إليك عني أيها الجبلي ! (لفولستاف) أطلب إليك  
يا سيدي ، أن تضربني بهذا السيف المصنوع من الخشب .  
(لسلندر) أنت كاذب !

سلندر - (مشيراً إلى نيم) أقسم لك بهذه القفا فيز بأنه هو .

نيم - إنتنبه يا صاحبي: لا أريد أن تهزل معي ، وإلا قبضت عليك .

سلندر - (مشيراً إلى باردولف) - أقسم لك بهذه القبعة ، بأن السارق  
هو هذا ، صاحب الوجه الأحمر . وإذا كنت لا أذكر ماذا  
فعلتم بي بعد ما اسكرتموني ، فلا يعني هذا انني حمار .

فولستاف - (لباردولف) - ما رأيك في ما يقول ، يا صاحب اللون  
القرمزي ؟

باردولف - من جهتي ، أعتقد أن هذا النبيل فقد رشده بعد أن سكر .

إفانس - فقد رشده - تباً له من جاهل !

سلندر - أجل ، وكنت أنت أيضاً تتكلم باللاتينية . ولكن هذا  
لا يهم !



بعد هذه الخدعة القذرة ، لن أسكر إلا بصحبة أناس شرفاء  
واتقياء يخافون الله ، وليس مع سكيرين .

إفانس - بحق الله الذي سيدينني ، ان قصدك شريف.

فولستاف - تلاحظون ، أيها السادة ، انهم أنكروا كل ما حصل .

( تدخل السيدة آن باج ومعها خمر ، ثم السيدة غي والسيد باج )

باج - أعيدي هذه الخمر يا ابنتي ، سنشرب في البيت .

( تعود آن باج إلى البيت )

سلندر - أيتها السماء ! إنها الآنسة آن باج !

باج - كيف حال السيدة غي ؟

فولستاف - أهلاً بك ، أيتها السيدة غي - استأذنك ، أيتها السيدة

العزيزة ! ( يعانقها ) .

باج - أيتها السيدة ، أقيمي عيداً لهؤلاء السادة ، تعالوا ، ان

لدينا فطائر لحم ساخنة معدة للغداء - تعالوا ، أيها السادة ،

أمل أن ندفن جميع أحقادنا .

( يدخل الجميع إلى البيت باستثناء شالو ، سلندر وإفانس )

سلندر - إني مستعد لأعطاء أربعين شلناً لمن يحضر إليّ كتاب الأغاني.

( يدخل سامبل )

حسناً ، يا سامبل ! أين كنت ؟ هل ينبغي عليّ أن أخدم نفسي ، أليس كذلك ؟ هل أحضرت معك كتاب الألغاز ؟

سامبل - كتاب الألغاز ! ولكنك أعترته إلى أليس كورتميش ، في عيد جميع القديسين الماضي .

شالو - تعال يا ابن عمي ، تعال ، نحن بانتظارك - هناك اقتراح تقدم به السير هوغ الموجود هنا ... هل تسمعني ؟

سلندر - أجل ، يا سيدي ، وستجدني عاقلاً ، سأعمل كل ما يأمرني به العقل ، إذا كان الأمر كذلك .

شالو - ولكن اسمعني .

سلندر - هذا ما أفعله ، يا سيدي .

إفانس - استمع جيداً ، يا سيد سلندر ، سأقول لك ما إذا كان الأمر يناسبك أم لا .

سلندر - كلا ، سأفعل ما سيقوله لي ، ابن عمي شالو . أعذرني أرجوك ، إنه قاضي صلح في بلدته . أما أنا فإني رجل بسيط .

- إفانس - ولكن ليس هذا ما نعنيه ، ان الأمر يتعلق بزواجك .
- شالو - أجل ، هذا هو المقصود ، يا عزيزي .
- إفانس - أجل ، المقصود هو زواجك من الأنسة آن باج !
- سلندر - إذا كان الأمر كذلك ، فإنني مستعد لأن أتزوجها رغم كل الشروط المعقولة .
- إفانس - ولكن هل تستطيع أن تحب الفتاة ؟ نريد أن نعلم ذلك منك شخصياً .
- شالو - يا ابن عمي ، ابراهام سلندر ، هل تستطيع أن تحبها ؟
- سلندر - أرجو ذلك ، يا سيدي ، سأفعل من أجل أن أحبها كل ما يأمرني به العقل .
- إفانس - استحلفك بالله وبالسيدة العذراء ، أن تقول لي بالإيجاب ما إذا كنت تستطيع أن تحبها .
- شالو - يجب أن تفعل ذلك - هل تتزوجها ومعها مهر مرموق ؟
- سلندر - إنني مستعد لأن أفعل أكثر من ذلك ، يا ابن عمي ، بناءً على طلبك المعقول .

شالو - ولكن افهمني ، افهمني ، يا ابن عمي . ما أريده ، هو  
إسعادك . هل تستطيع أن تحب الفتاة ؟

سلندر - إنني مستعد لأن أتزوجها بناءً على طلبك ، يا سيدي .  
ولكن إذا لم يكن الحب كبيراً في البداية ، فإن السماء ستعمل  
على انقاصه بعد معاشرة حيمة عندما نتزوج ويكون قد  
تسنى لنا أن نعرف أحداً الآخر أكثر .

وإنني أتوقع أن يزداد النفور فيما بيننا عندما نكون أقل  
كلفة . ولكن إذا قلت لي تزوجها ، فإنني سأفعل ذلك .  
إنني رجل منحل الأخلاق جداً في هذا الصدد وبغاية الانحلال .

إفانيس - انه جواب حكيم ما عدا كلمة بغاية الانحلال التي يجب أن  
يقال : بعزم شديد ... ان قصده شريف .

شالو - أجل ، أعتقد ان قصده شريف .

سلندر - أجل ، لو لم يكن قصدي شريفاً ، لقررت أن أشنق هنا .  
( تدخل آن باج )

شالو - ان السيدة الجميلة آن قادمة ... كم أتمنى لو كنت شاباً لأحبك  
أيتها السيدة آن !

آن - ان الغداء جاهز ، ووالدي يرغب في تناول الطعام معك .

شالو - اني تحت تصرفه ، ايها السيدة الجميلة آن .

- إفانس - تبارك الله ! لا اريد ان تفوتني صلاة السلام الملائكي .  
( يخرج شالو وإفانس )
- آن - هل تريد ان تدخل ، يا سيدي ؟
- سلندر - كلا ، اشكرك من كل قلبي ، اني على احسن ما يرام .
- آن - ان الغداء بانتظارك ، يا سيدي .
- سلندر - لست جائعاً ، شكراً لك ( لسامبل ) اذهب ، ايها الحقيير ،  
وقم بخدمة ابن عمي شالو . ( يخرج سامبل ) ان قاضي الصلح ،  
يجد الراحة اذا اعاره احد ذويه خادمه ... اني احتفظ  
بثلاثة خدم وبوصيف واحد ، وذلك الى ان تموت امي .  
وبانتظار ذلك ، فإني اعيش كمن ينحدر من اصل حقير .
- آن - لا استطيع ان ادخل بدونك ، يا سيدي . لن يجلس احد  
الى مائدة الطعام قبل ان تحضر .
- سلندر - في الحقيقة لا اريد ان آكل شيئاً . اشكرك كما لو كنت  
قد اكلت .
- آن - ارجوك ان تدخل ، يا سيدي .
- سلندر - شكراً لك . افضل ان تنتزه هنا - لقد رُضَّ البارحة عظم

ساقى عندما كنت اقاتل مدرباً بالمبارزة . لقد تناولت  
صحناً من الإجااص المجفف، ومنذ ذلك الحين بت لا أستطيع  
تحمل رائحة الطعام الساخن ... لماذا تنبح كلابك هكذا ؟  
هل هناك دبة في المدينة ؟

آن - اعتقد ذلك ، يا سيدي .

سلندر - احب كثيراً هذا النوع من اللهو ، كما اني بارع في مقاتلة  
الدبة مثل اي رجل في انكلترا ... الا يعتريك الخوف  
عندما ترين الدب وقد افلت من قيده ؟

آن - اجل ، يا سيدي .

سلندر - ان هذا النوع من اللهو ، يعادل بالنسبة لي الأكل والشرب .  
لقد رأيت « ساكرسون » وقد افلت من قيده ، كما اني  
امسكت بسلسلته ، مراراً عديدة . ولكنني اجزم لك بأن  
النساء كن يولولن لدى رؤيتهن هذا المشهد . ان النساء  
لا يستطعن تحمل رؤية هذه الحيوانات المفترسة .

باج - ( يخرج من المنزل ) تعال ، ايها العزيز سلندر ، تعالَ فحن  
بانتظارك .

- سلندر - لا اريد ان آكل شيئاً . شكراً لك ، يا سيدي .
- باج - تعالَ ، تعالَ يا سيدي .
- سلندر - ادخل امامي ، ارجوك .
- باج - هيا ، يا سيدي .
- سلندر - أيتها السيدة آن ، ادخلي أولاً .
- آن - كلا ، يا سيدي ، ارجوك ان تدخل أولاً .
- سلندر - لن ادخل أولاً ، لن اسبب لك مثل هذه الإهانة ، يا سيدي .
- آن - ارجوك ، يا سيدي .
- سلندر - افضل ان اكون غير مهذب على ان اكون مزعجاً - انك تهين نفسك ، في الحقيقة .
- ( يدخل إلى البيت تتبعه آن وباج )

## المشهد الثاني

( أمام منزل باج )

( يظهر إفانس وسامبل على عتبة المنزل )

إفانس - هيا ! إسأل عن المنزل المؤدي إلى منزل الدكتور كايوس .  
هناك تقيم السيدة كيكلي التي تعتبر مرضعته أو مرضته ،  
أو طباخته ، أو غسالته ، أو كواءته .

سامبل - حسناً ، يا سيدي .

إفانس - اعطها هذه الرسالة ، إنها تعرف جيداً السيدة آن باج .  
والرسالة هي من أجل أن تتوصل إليها لدعم طلب سيدك  
لدى السيدة باج . اذهب ، أرجوك ، أريد أن انهي تناول  
غدائي ، بقي عليّ أن أكل التفاح الكندي والجبن .  
( يخرجان )



## المشهد الثالث

### ( فندق غارتر )

( يدخل فولستاف ، غارتر ، باردولف ، نيم ، بيستولي وروبان )

فولستاف - اهلا بك ، يا ضيفي غارتر !

غارتر - ماذا تقول أيها الوغد ؟ تكلم بحكمة .

فولستاف - في الحقيقة ، يجب أن اصرف بعض خدمي .

غارتر - اصرفهم ، اطردهم ، يا هرقل العظيم ! ليفروا مسرعين !

فولستاف - اني انفق مئة وعشر ليرات في الاسبوع !

غارتر - انت امبراطور ، مثل قيصر ! سادخل باردولف في خدمتي .

سيهتتم بصنع الخمر . هل اتفقنا ، أيها العظيم هكتور ؟

فولستاف - اتفقنا ، يا ضيفي العزيز .

غارتر - قلت لك اتبعني ! ( لباردولف ) دعني أرى ما إذا كنت  
تحسن رغو النبيل وتجعله يفور . اتبعني .  
( يخرج غارتر )

فولستاف - اتبعه يا باردولف : حسن لك أن تصبح ساقياً . وداعاً ،  
أيها الخادم القديم والساق الجديد !

باردولف - لقد كنت دائماً اتوق إلى هذا النوع من العيش ، سأصبح  
ثرياً .  
( يخرج باردولف )

بيستولي - يا له من رجل حقير !

نيم - ان روحه لا تعرف البطولة ! لقد انجبه والداه ، إذ كانا  
سكرانين !

فولستاف - اني مسرور لأنني تخلصت منه . لقد اصبحت سرقاته  
مشهورة . كان يشبه في نشله مطرباً غير موهوب لا يتقيد  
بالإيقاع . ولكني ، أيها السادة ، اصبحت اعيش في بؤس !  
يجب ان ألجأ إلى الاحتيال ونصب المكائد .

بيستولي - يجب ان يكون للغربان ما تقتات به

- فولستاف - من منكم يعرف شخصاً في هذه المدينة يدعى غي ؟  
بيستولي - لقد عرفته ، انه رجل ميسور .
- فولستاف - سأغزل بامرأته ، انها على استعداد لتقبل ذلك . انها ثرثرة  
ولها نظرة جذابة . اني عليم بأفكارها .
- بيستولي - انه يعلم افكارها .
- فولستاف - يقال انها تمتلك ثروة زوجها .. لقد كتبت اليها رسالة ، كما  
كتبت أيضاً رسالة أخرى الى السيدة باج التي حدتني  
منذ لحظة بعينيهما الجذابتين اللتين كانتا تشعان تارة على  
بطني وتارة على قدمي .
- بيستولي - هذا يعني ان الشمس كانت تشع على المزبلة !
- نيم - شكراً لك على هذا التعبير !
- فولستاف - لقد كانت تتحرق شوقاً اليّ ! لذلك كتبت اليها هذه الرسالة  
- هي أيضاً ثرية - سأكون أمين الصندوق بالنسبة لكل  
منها ، وسيكونان مصدر ثروتي ( لبيستولي ونيم ) .
- ( احمل أنت هذه الرسالة الى السيدة باج ، واحمل أنت أيضاً هذه  
الرسالة الى السيدة غي . سنفتني ، أيها الفتيان ، سنفتني ) .

بيستولي - هل أصبح مثل السير بانداروس ، انا الذي يحمل السيف  
على جنبه ؟ لياخذ بالأخرى الشيطان !

نيم - لن اشترك في نصب مكيدة خسيسة : استعد رسالتك هذه ،  
اني اريد الحفاظ على سمعتي .

فولستاف - ( لروبان ) اسمع ايها الحقيير ، سلم هاتين الرسالتين الى  
اصحابها بسرعة ... وأنتما أيها الوغدان ، اخرجنا من هنا !  
أنتما مصروفان من خدمتي ، هيا ابجثا لكما عن مأوى في  
مكان آخر . ان فولستاف يريد ان يقتصد في معيشته ،  
سأكتفي بخادم واحد .

( يخرج مع روبان )

بيستولي - لتمزق النسور أحشاءك ! ان هناك دائماً اناس يحتالون على  
الأغنياء والفقراء . سيأتي يوم اصبح فيه غنياً ، وتصبح فيه  
انت فقيراً ، أيها الحقيير .

نيم - اريد الانتقام منه .

بيستولي - تريد الانتقام منه ؟

نيم - أجل .

- بيستولي - بالسيف أم بالاحتتيال ؟
- نم - بالاثنين معاً - سأكشف للسيدة باج المكيدة التي يدبرها لها.
- بيستولي - وأنا بدوري ، سأكشف للسيد غي ، كيف ان هذا الحقير يخطط للاستيلاء على ثروته والنيل من شرفه وشرف امرأته.
- نم - سأحث باج على ان يدس له السم . ان رجلا له مثل طبعه الفظ ، هو رجل خطير .
- بيستولي - سأقف إلى جانبك - الى الامام ! .
- ( يخرجان )

## المشهد الرابع

( في منزل الدكتور كايوس )

( تدخل السيدة كيكلي ، سامبل وروغي )

السيدة كيكلي - روغي ، ارجوك أن تمضي ، إلى مفرق الطرق ، لترى ما إذا كان سيدي ، الدكتور كايوس قادماً أم لا - لأنه إذا وصل إلى المنزل ووجد أحداً فيه ، فإنه سيستشيط غضباً .

روغبي - سأترقبه .

السيدة كيكلي - اذهب - ( يخرج روغبي ) انه فتى شريف ، يتفانى في خدمة البيت ، وسيئته الوحيدة ، استرساله في الصلاة ، وهو في هذا عنيد ، ولكن لكل امرئ نقائصه - والآن ، لنندع هذا جانباً ... قلت ان اسمك هو بيتر سامبل ؟

سامبل - أجل ، لا يوجد اسم أفضل منه .

السيدة كيكلي - والسيد سلندر ، هو سيدك ؟

سامبل - أجل .

السيدة كيكلي - انه صاحب لحية كبيرة ومستديرة ، أليس كذلك ؟

سامبل - كلا ، انه صاحب وجه صغير وذقن صغيرة أيضاً ، تماماً مثل ذقن قايين .

السيدة كيكلي - انه صاحب طبع لطيف ، أليس كذلك ؟

سامبل - أجل . ولكن له يداً رشيقة . لقد قاتل خفيـر الصيد .

السيدة كيكلي - ماذا تقول ؟ يجب أن تذكره - هل يشي رافعاً رأسه ومتبختراً ؟

سامبل - أجل .

السيدة كيكلي - هيا ، عسى ألا ترسل السماء إلى آن باج نصيباً أسوأ !  
قل للقس إفانس باني سأفعل كل ما أستطيع من أجل  
سيده .. ان آن هي ابنة فاضلة ، وإني أتمنى ...  
( يدخل روغي )

روغي - انجوا بأنفسكم ! لقد قدم سيدي .

السيدة كيكلي - سيعنفنا جميعاً ! أيها الفتى ، اختبئ في هذه الحجرة  
( تخبئ سامبل في غرفة الطبيب ) لن يبقى فيها طويلاً .  
روغي ، 'عدو' مرة أخرى ، واستعلم عن سيدك -  
أخشى ألا يكون على ما يرام ، لن يدخل ! ( السيدة  
كيكلي تنددن ) .  
( يدخل الدكتور كاوس )

كاوس - ماذا تغنين ؟ إنني أكره هذه التفاهات . اذهبي إلى  
حجرتي واحضري لي صندوقاً أخضر ، هذا ما أريده .  
هل فهمت ماذا أريد ؟ صندوقاً أخضر .

السيدة كيكلي - أجل ، سأحضره لك . ( على حدة ) اني مسرورة لأنه لم

يمض لإحضاره بنفسه : لو وجد الشاب في الحجرة ،  
لأشبعه ضرباً .

كايوس - أف ، أف ، أف ! ان الطقس حار ! .

السيدة كيكلي - (تعود من الحجرة) هل هو هذا ' يا سيدي ؟

كايوس - أجل ' أين هذا الحقير روغي ؟

السيدة كيكلي - جون روغي !

روغي - اني حاضر ' يا سيدي .

كايوس - هيا تناول سيفك الطويل واتبعني إلى القصر .

روغي - سمعاً وطاعة ' يا سيدي .

كايوس - لا تتأخر ' يا إلهي ! ماذا نسيت ؟ هناك أشياء بسيطة

في غرفتي ، لا أرغب في أن اتركها ورائي .

السيدة كيكلي - يا إلهي ! سيجد الفتى هناك ويشور غضبه !

كايوس - يا للشيطان ! من يقيم في غرفتي ؟ (يجر سامبل إلى خارج

الفرقة ) يا لك من خسيس ! يا لك من سارق ! .

روغي ، أعطني سيفي الطويل !

السيدة كيكلي - اهدأ ، يا سيدي .



كايوس - ولماذا اهدأ ؟

السيدة كيكلي - ان هذا الفتى هو رجل شريف .

كايوس - وماذا يفعل رجل شريف في غرفتي ؟ لو كان شريفاً ،  
لما دخل الى غرفتي .

السيدة كيكلي - ارجوك لا تكن قاسياً ، اسمع الحقيقة - لقد جاء ، من  
قبل القس هوغ ، لمقابلتي ...

كايوس - ( للسيدة كيكلي ) اسكتي ، انتِ ( اسامبل ) وانتَ ،  
اكمل .

سامبل - توسل الى هذه السيدة الشريفة ، خادمتك ، كي تتوسط  
لدى السيدة آن باج ، من اجل سيدي الذي يريد ان  
يتزوجها .

السيدة كيكلي - هذه هي الحقيقة ، ولكني لست مستعدة لأن افعل ذلك  
من اجله .

كايوس - لقد ارسلك السير هوغ ... روجي ، ناولني ورقة  
( اسامبل ) وانتَ ، انتظر لحظة ( يكتب ) .

السيدة كيكلي - ( اسامبل بصوت منخفض ) اني مسرورة لأنه يلزم

الهدوء . لو غضب ، لسمعت صراخه ! ومهما يكن من امره يا صاحبي ، فإنني سأفعل المستطاع من أجل سيدك . ان الدكتور الفرنسي ، هو سيدي ... استطيع ان ادعوه سيدي ، لأنني اتولى امور بيته ، اني اغسل وانظف ، وأكوي واحضر له الطعام .

سامبل - ان كل هذه الأعمال من شأنها ان ترهقك .

السيدة كيكلي - اتعتقد ذلك ؟ اجل ، انها مرهقة جداً ، يضاف اليها النهوض باكراً ، والنوم في ساعة متأخرة من الليل ... مهما يكن من امر ( ما أقوله لك ، لا اريد أن يعلم به أحد ! ) ان سيدي مغرم بالسيدة آن باج . ولكن هذا غير مهم ! اني اعرف مشاعر آن : انها لا تهواه ، كما انها لا تهوى سواه .

كاينوس - ( لسامبل ) سلم هذه الرسالة الى السير هوغ ، انها تتضمن تحدياً له بالمبارزة ! اني اريد ان اقطع له عنقه في المنتزه كما اني سألقت هذا القس الشرير كيف يتدخل في جميع الامور ! .. بإمكانك ان تذهب ، ان بقاءك هنا ، يلحق

بك الضرر . لن يبقى من عظامه شيئاً تلهو به الكلاب !

( يخرج سامبل )

السيدة كيكلي - يا للأسف ! لا يسعه إلا أن يتكلم من أجل أحد أصحابه .

كاوس - هذا غير مهم ! ألم تقولي لي أن السيدة آن باج ستكون لي ؟

أريد أن أقتل هذا القس الحقيِر الوقح ، وإني اخترت

ضيقي غارتر ليقيس حسامينا ... وأريد أن أحظى

بالسيدة آن باج .

السيدة كيكلي - سيدي ، ان الفتاة تحبك ، وكل شيء سيسير على ما يرام ..

لندع الناس تثرثر .

كاوس - روغي ، تعال معي إلى القصر ... إذالم أحظ بآن ،

فإني سأطردك . اتبع خطواتي ، يا روغي .

( يخرج ، ويتبعه روغي )

السيدة كيكلي - لن تحظى إلا بأذنيّ حمار ! إني أعرف مشاعر آن ، من

هذه الناحية ، انه لا يوجد امرأة في وندسور ، تعرف

مشاعرها أكثر مني ، كما انه لا توجد بفضل الله امرأة

واحدة تستطيع أن تؤثر عليها .

فانتون - (من الخارج) يا هذا !

السيدة كيكلي - ( تذهب إلى النافذة ) من هناك ؟ اقترب من البيت ، أرجوك .

( يدخل فانتون )

فانتون - كيف حالك ، أيتها السيدة الطيبة ؟

السيدة كيكلي - إني على أحسن ما يرام .

فانتون - كيف حال السيدة آن ؟

السيدة كيكلي - انها ، يا سيدي ، تبدو دائماً جميلة وشريفة حلوة .

فانتون - هل تعتقدين إني سأحظى بها؟ ألن تذهب جهودي سدى؟

السيدة كيكلي - كل شيء بيد الله ، يا سيدي ، بيد أني أقسم لك بأنها تحبك . أليست لك ثؤلولة فوق العين ؟

فانتون - أجل . وبعد ؟

السيدة كيكلي - ان لهذه الثؤلولة قصة طويلة ... لقد تحدثت سحابة

ساعة عن هذه الثؤلولة. إني لا أضحك إلا عندما أكون

بصحبتها! انها فتاة تميل إلى الكتابة والأحلام ... حسناً

إذهب !

فانتون - حسناً ، سألتقي بها اليوم . خذي هذا المال لك ، تكلمي  
من أجلي ، إذا شاهدتها قبلي ، فأوصها خيراً بي .

السيدة كيكلي - هل تشك في ذلك ؟ أجل ، سأعلمها من أجلك ، وفي  
المرّة القادمة سأحدث إليك أيضاً عن الثؤلولة وعن  
سائر الظرفاء !

فانتون - حسناً ، وداعاً ! إني مستعجل الآن .

السيدة كيكلي - وداعاً ! (يخرج فانتون) في الحقيقة انه رجل رفيع  
التهذيب . ولكن آن لا تحبه ، اني أعرف مشاعر آن  
تمام المعرفة ... يا للشيطان ! ماذا نسيت ؟  
( يخرج )

## الفصل الثاني

### المشهد الأول

( أمام منزل باج )

( تدخل السيدة ناج حاملة رسالة بيدها )

السيدة باج - ماذا ! كنت بمنأى عن رسائل الغرام عندما كنت في ريعان  
شبابي وفي أوج جمالي ، وإذا بي اليوم أصبح هدفاً للغزل  
والغرام لنرى ! ( تقرأ ) لا تسأليني لماذا أحبك ، لأن الحب إذا  
كان يقبل بالعقل طبيباً فإنه يرفضه مرشداً . انك لم تعودى  
شابة ، وأنا كذلك ، أنتِ مرحة ، وأنا كذلك ، أنتِ تحبين

الخمر ، وأنا كذلك ، جميع هذه الأمور تخلق بيننا تعاطفاً  
قوياً . أكتفي بحبي لك ، أيتها السيدة باج ، ( هذا إذا كان  
يكفيك حب جمدي لك ! ) لن أقول لك : اشفقي عليّ .  
ان الجندي لا يفعل ذلك ، ما أقوله لك هو أن تحبيني .

أقسم لك بذاتي ،  
أنا فارسك الحقيقي ،  
في الليل وفي النهار ،  
وفي كل الأوقات ،  
بأنني مستعد للقتال من أجلك ،  
بكل ما أوتيت من قوة .

( جون فولستاف )

أي هيرودوس هذا ؟ يا لفساد الأخلاق ! كيف يجرؤ  
رجل مثله طاعن في السن على التغزل بي ! أية رعونة في  
سلوكي ، سمحت لهذا السكير بأن يتعرض لي بهذه الطريقة ؟  
ولكنه بالكاد يصحبنى ثلاث مرات ! ماذا قلت له إذاً ؟ ...  
لقد كنت رصينة في مرحي ، ساعني الله ! آه ! سأتقدم

بمشروع قانون الى البرلمان لردع الرجال البدينين . كيف  
سأنتقم منه ؟

( تدخل السيدة غي )

- السيدة غي - أيتها السيدة باج ! أقسم لك بأني كنت ذاهبة إليك .  
السيدة باج - وأنا أيضاً كنت ذاهبة إليك . انك لست على ما يرام .  
السيدة غي - لا أعتقد ذلك ، بإمكانني أن ابرهن لك العكس .  
السيدة باج - في الحقيقة ، انك ، حسب ظني ، لست على ما يرام .  
السيدة غي - فليكن ! ولكنني مع ذلك أستطيع أن ابرهن لك العكس ،  
أيتها السيدة باج ، أرجوك أن تسدي لي نصيحة ...  
السيدة باج - ما الأمر ، يا عزيزتي ؟  
السيدة غي - آه يا عزيزتي ، أي شرف كنت سأنال ، لولا ترهات  
الوسواس !  
السيدة باج - لتذهب الترهات إلى الشيطان ، يا عزيزتي ! أما أنت فنألي  
الشرف ... لا تهتمي بالترهات . ولكن ما الأمر ؟  
السيدة غي - إذا كنت أفضل الذهاب إلى الجحيم ، فإنني أصبح أهلاً  
للحصول على شرف الفروسية .  
السيدة باج - ما هذا أيتها السيدة غي ! .. ان الشرف في مثل هذه الحالة



يفقد قيمته . صدقيني ، من الأفضل لك أن تحافظي على ما أنت عليه .

السيدة غي - إننا نضيع نور النهار خذي ، إقرئي .. سترين كيف كنت سأصبح أهلاً للحصول على شرف الفروسية ( تسلم رسالة إلى السيدة باج ) سأظن سوءاً بكل رجل بدين ، طالما لعيني القدرة على التمييز بين رجل وآخر . ومع ذلك فإن هذا الرجل ، لم يلجأ إلى الشتيمة ، بل كان يمدح تواضع النساء ، وينتقد كل اخلال باللياقة بتعابير حكيمة وبناءة ، لدرجة إنني كدت أجزم بأن مشاعره كانت مطابقة لأقواله ، ولكن مشاعره كانت بعيدة كل البعد عن أقواله . كيف سأنتم منه ؟ أعتقد ان افضل وسيلة لبلوغ ماربي ، هي ان ادغدغ آماله حتى تغنيه نار شهوته . هل سمعت بمثل هذا ، في حياتك ؟

السيدة باج - اب الرسالتين متاثلتان تماماً ، باستثناء اسمي باج وغي . ولكنني اطمئنك كفاية عن سر شهرتك السيئة ، إليك الرسالة التوأم .ؤكد لك ان لديه آلاف الرسائل المماثلة لهاتين الرسالتين ، ولكنها لا تحمل بعد أسماء من ستوجه

إليه . اتمنى لو كنت عملاقة مستلقية على منحدر جبل  
بيليون . في مثل هذه الحالة ، كنت سأجد عشرين يامة  
شهوانية ، قبل أن اعثر على رجل واحد عفيف .

السيدة غي - (تقارن بين الرسالتين) انها متماثلتان في الكتابة وفي التعابير .  
ماذا يفكر إذا بصددنا ؟

السيدة باج - بحق السماء لا أعلم شيئاً ، أيتها السيدة . ان رسالته تحملني  
على أن اعامل نفسي كما لو كنت أجهل حقيقتها . لأنه بكل  
تأكيد لو لم يلحظ في سلوكي ميلاً أجهله ، لما تعرض لي بهذه  
الطريقة العنيفة . علينا أن ننتقم منه ، لنضرب له موعداً .

السيدة غي - سأحتال عليه بشتي الطرق ، شرط أن يبقى شرفي مصوناً .  
لو وقعت هذه الرسالة بين يدي زوجي ، لأثارت غيـرته  
إلى الأبد !

السيدة باج - ان زوجك قادم ، وزوجي أيضاً . ولكن زوجي أبعد من  
أن تأكله نار الغيرة .

السيدة غي - انك من هذه الناحية ، أسعد حظاً مني .

السيدة باج - تعالي نتواطأ ضد هذا الفارس البدين .

( تبتعدان )

( يدخل غي وهو يتحدث مع بيستولي ، ثم باج وهو يتحدث مع نيم )

غي - تعالَ ، أرجو أن لا يكون الأمر مهماً .

بيستولي - انت الرجاء في بعض الأمور ، أشبه ما يكون بكلب فقد ذنبه . ان السيرجون يريد أن يسيء إلى امرأتك .

غي - ان امرأتي لم تعد شابة ، يا سيدي .

بيستولي - انه يغازل جميع النسوة ، الشابات منهن والطاعنات في السن . انه يحب امرأتك ، انتبه ، يا سيد غي .

غي - هو يحب امرأتي ؟

بيستولي - انه يحبها بكل جوارحه . فتدرك الأمر قبل وقوعه ، وإلا لحق بك العار ! وداعاً ! هيا بنا ، يا نيم .

( يخرج بيستولي )

غي - سأصبر حتى تنجلي الأمور .

نيم - ( لباج ) اني أقول لك الحقيقة - ليست من عادتي الكذب  
لقد أساء إليّ بطريقة ما . كان بإمكانني أن أبعث إليه  
برسالة كما فعل هو بالنسبة إلى امرأتك ، ولكنني أملك سيفاً

أجيد استعماله عند الضرورة - خلاصة القول : انه يحب  
امراتك . ان اسمي هو العريف نيم . وداعاً !  
( يخرج )

- باج - ( على حدة ) ياله من فتى متصنع !  
غي - ( على حدة ) سأراقب فولستاف .  
باج - ( على حدة ) اني لم اسمع بوغد مغرور ومهزار مثله .  
غي - ( على حدة ) إذا اكتشفت شيئاً ما ، فالويل له !  
باج - ( على حدة ) لن اصدق هذا الصيني ، لو جزم كاهن المدينة  
بأنه رجل شريف .  
غي - ( على حدة ) انه فتى عاقل .  
باج - ( لامرأته التي تتقدم نحوه ) هذا أنت ؟  
السيدة باج - إلى أين أنت ذاهب ، يا جورج ؟ اسمع إذاً .  
السيدة غي - ( تتقدم نحو زوجها ) حسناً يا عزيزي فرانك ، لماذا أنت  
كئيب هكذا ؟  
غي - أنا ، كئيب ! لا ، لست كئيباً . عودي الى البيت .  
السيدة غي - لا شك ان فكرة غريبة تخطر لك الآن ... هل تأتين معي ،  
أيتها السيدة باج ؟

السيدة باج - أجل ... جورج ، هل تأتي لتناول الغداء ؟ (على حدة للسيدة غي ) انظري من القادم : ستكون رسولتنا الى هذا الفارس السافل .

( تدخل السيدة كيكلي )

السيدة غي - أقسم لك بأنني كنت افكر فيها : ستنجز لنا عملنا .  
السيدة باج - ( للسيدة كيكلي ) أنت قادمة لرؤية ابنتي آن ، أليس كذلك ؟  
السيدة كيكلي - أجل - أرجوك كيف حال السيدة آن ؟  
السيدة باج - تعالي معنا ، سترينها - سنتحدث معك ، سحابة ساعة كاملة .  
( تخرج السيدة غي والسيدة باج والسيدة كيكلي )

باج - حسناً ، يا سيد غي .  
غي - هل سمعت ما قاله لي هذا المحتال ؟  
باج - أجل ، وهل سمعت ما قاله لي المحتال الآخر ؟  
غي - هل تعتقد أنها صادقان ؟  
باج - ليذهبا الى الشيطان ! لا أعتقد ان الفارس يستطيع ذلك .  
ولكن اللذين اتهاه بأنه ينوي الإساءة الى زوجتك وزوجتي  
قد سبق له أن طردهما من خدمته : انها الآن يتسولان ولا  
يقومان بأي عمل !

- غبي - كانا في خدمته ؟
- باج - أجل .
- غبي - ان هذا الأمر لا يزيد في طمأننتي... انه يقيم في فندق غارتر
- باج - أجل . إذا حاول أن يتعرض لامرأتي ، فسأدعه يفعل ،  
ثم إذا حصل على شيء غير الصد فإنني سأخذ المسؤولية  
على عاتقي .
- غبي - إني لا أشك في امرأتي - ولكنني لا أريد أن اعرضها لخطر  
الوقوع في شباكه .
- باج - انظر! ان غارتر قادم إلينا وهو يصيح : انه لا يبدو فرحاً  
إلا إذا كان رأسه ممتلئاً خمرأ ، أو إذا كانت محفظة نقوده  
ممتلئة مالا ... كيف حال ضيفنا ؟  
( يدخل الضيف ، ويتبعه شالو )
- غارتر - ( لباج ) كيف حالك ، أيها الوغد ؟ أنت رجل رفيع  
التهذيب !
- ( لشالو ) هيا بنا ، أيها القاضي !
- شالو - اني أتبعك ، أيها الضيف العزيز ... أسعدت مساءً ، أيها  
السيد باج ! هل تريد الذهاب معنا ؟

غارتر - قل له أيها القاضي ، قل له أيها العفريت !  
 شالو - سيدي ، ستحصل مبارزة بين السير هوغ والدكتور كايوس .  
 غي - عزيزي غارتر ، اريد ان اقول لك كلمة !  
 غارتر - ماذا تقول ، أيها العفريت ؟ ( يقف السيد غي وغارتر على انفراد ) .

شالو - ( لباج ) هل تريد الذهاب معنا ، لمشاهدة المباراة ؟ لقد بلغني بأن القس لا يمزح في امر كهذا .  
 غارتر - ( لفي ) هل لك من شكوى على ضيفي ، الفارس ؟  
 غي - كلا . ولكنني اعطيك حلواناً ، إذا سمحت لي برؤيته وقلت له اني ادعى فوتتين : افعل ذلك فقط بهدف المزاح !  
 غارتر - اني مستعد للقيام بذلك : ستدخل وستخرج عندما تشاء ، وسيكون اسمك فوتتين - انه فارس مرح - هل نذهب ، ايها السادة ؟

شالو - اني تحت تصرفك ، يا ضيفي العزيز .  
 باج - لقد بلغني بأن الفرنسي بارع في المسابقة .  
 شالو - كنت افوقه براعة في لعبة المسابقة ، كنت بسيفي الطويل ، ارغم اربعة من الفتیان الأشداء امثالك ، على الفرار مثل

الفئران ، ان الشجاعة في هذا الميدان ، هي كل شيء .

– من هنا ، يا ابنائي ؟ من هنا – هل نخفي ؟

غارتر

– اني رهن اشارتك .. كنت افضل أن أسمعها يتشاجران ،  
على أن أراها يتقاتلان .

باج

( يخرج غارتر ، شالو وباج )

– لقد كان باج متساهلاً وأحمق عندما وثق بضعف امرأته ،

غي

لا أستطيع أن اطمئن نفسي بهذه السهولة . إنها الآن لدى  
السيدة باج ، لا أعلم ماذا يفعلان هناك . سأتحقق من الأمر  
وسأتنكر لمعرفة نوايا فولستاف وسواء وجدت امرأتي  
فاضلة أم لا ، فلن يذهب جهدي سدى .

( يخرج )

## المشهد الثاني

( فندق غارتر )

( يدخل فولستاف وبيستولي )

فولستاف – لن أعطيك بنساً واحداً .



بيستولي - في مثل هذه الحالة ، سأكسب معيشتي بجد السيف .  
فولستاف - لن أعطيك بنساً واحداً - لقد عرضت نفسي للهلاك  
الأبدي ، عندما اقسمت لانس رفيعي التهذيب بأنك ونيم  
جنديان باسلان ، وعندما فقدت السيدة بريجيت مروحة  
اليد التي تملكها ، اقسمت بشرفي بأنك لم تسطع عليها .

بيستولي - ألم تقسم الأرباح ؟ ألم يكن نصيبك خمسة عشر بنساً ؟  
فولستاف - فكر جيداً أيها المحتال . هل تعتقد أنني أعرض نفسي  
للخطر مجاناً ؟ وخلاصة القول ، لست مخلوقاً لأكون فريسة  
لك . أغرب عن وجهي ! لقد رفضت أن تحمل رسالة من  
أجلي ، أيها الحقير ! لقد حاولت التستر بالشرف أيها السافل  
في حين أنني أنا بالذات أكاد لا أستطيع المحافظة على اصول  
الشرف ! أجل ، أنا بالذات اضطر أحياناً لأن أُلجأ إلى  
الاحتيال ، وأنت ، أيها السافل ، تريد التستر بالشرف !

بيستولي - اني نادم - ماذا تستطيع أن تطلب مني أكثر من ذلك ؟  
( يدخل روبان )

روبان - سيدي ، هناك امرأة تريد التحدث إليك .

فولستاف - دعها تقترب !

( تدخل السيدة كيكلي )

السيدة كيكلي - لست امرأة بعد ، يا سيدي .  
فولستاف - إذا أيتها الفتاة .  
السيدة كيكلي - اني كذلك ، يا سيدي ، تماماً كما كانت والدتي بعد ساعة  
من ولادتي .

فولستاف - اني اصدقك - ماذا تريد مني ؟  
السيدة كيكلي - هل لي أن اقول لك كلمة أو كلمتين ؟  
فولستاف - اني استمع إليك ، أيتها الأنسة ، تكلمي ما طاب لك  
الكلام .

السيدة كيكلي - هناك امرأة تدعى السيدة غي ، يا سيدي ...  
اقرب قليلاً من هذه الناحية ، أرجوك ... اني اقيم في  
منزل السيد كاوس .

فولستاف - حسناً ، اكلمي - قلت ، السيدة غي ؟  
السيدة كيكلي - أجل - أرجوك أن تقترب قليلاً من هذه الناحية .  
فولستاف - أوكد لك بأن أحداً لا يستمع إلينا ... هؤلاء هم رجالي .  
السيدة كيكلي - حقاً ؟ ليباركهم الله ويجعل منهم خداماً له !  
فولستاف - حسناً - السيدة غي ! ماذا تريد أن تقولي بخصوصها ؟  
السيدة كيكلي - انها مخلوقة رائعة ، يا سيدي - يا إلهي ! يا إلهي ! يا لك

من رجل فائن يتقن الأغواء ، يا سيدي ، ولكن ، ساعننا  
الله جميعاً .

فولستاف - السيدة غي ؟

السيدة كيكلي - باختصار ، لقد اربكتها ، كما لم يستطع شخص من قبل  
أن يفعل ذلك ، عندما كان البلاط لا يزال في وندسور -  
ومع ذلك ، فقد كان يفد إليها الفرسان واللوردات  
والنبلاء بعرباتهم الفخمة ، ويبعثون إليها بالرسائل  
والهدايا ، كانوا يفدون إليها بثياب من الحرير والذهب ،  
ورائحة المسك تفوح منهم ، ويتوددون إليها بعبارات  
جميلة تحمل أية امرأة مهما علا شأنها على الاذعان لهم .  
ومع ذلك ، لم يستطيعوا أن يفوزوا بحبها ...

فولستاف - ولكن ماذا تريد مني ؟ اختصري ، أيتها الأنسة ...

السيدة كيكلي - حسناً لقد تسلمت رسالتك ، وهي تشكرك كثيراً عليها ،  
وهي تريد أن تخطر بك بأن زوجها يكون خارج المنزل  
بين الساعة العاشرة والحادية عشرة .

فولستاف - بين العاشرة والحادية عشرة ؟

السيدة كيكلي - أجل - في مثل هذا الوقت ، يكون زوجها خارج

- ٤٩ - ( زوجات وندسور المرحات - م ٤ )

المنزل ، لذلك بإمكانك أن تأتي للالتقاء بها - انها تحيا معه حياة تعيسة ، ان غيرته قتالة ، ان حياتها معه ملأى بالشدائد .

فولستاف - بين العاشرة والحادية عشرة ! بلغها تحياتي ، أيتها الأنسة - لن أتأخر عن الموعد .

السيدة كيكلي - أحسنت - ولكن لدي رسالة اخرى ، أحملها إليك - ان السيدة باج تبلغك تحياتها . ودعني أسر إليك بأنها امرأة تقية مثل جميع نساء وندسور ، لا تخلف أبداً عن تأدية الصلاة ، صباحاً ومساءً . ولقد كلفتني بأن أقول لك أن زوجها لا يتغيب عن المنزل إلا نادراً ، ولكن ترجو غيابه ذات يوم . لم أرَ مثلها امرأة تهيم برجل - لا شك انك رجل فائق .

فولستاف - ولكن قولي لي ، هل شاركت كل من زوجة غي وزوجة باج بحبها لي ؟

السيدة كيكلي - انهما افطن من أن تفعل ذلك . ان السيدة باج تستحلفك أن ترسل إليها خادمك الصغير : ان زوجها يحبه كثيراً ، وفي الحقيقة ، ان السيد باج رجل شريف - لا توجد في

وندسور ، زوجة أسعد من زوجته . انها تفعل كل ما يحلو لها ، وهي ، في الحقيقة ، تستحق ذلك - يجب أن ترسل إليها خادمك الصغير .

فولستاف - حسناً ، سأفعل ذلك .

السيدة كيكلي- أجل ، افعل ذلك إذا ، واحرص على أن يكون وسيطاً بينكما ، ولكن لا تدعه يعلم بنواياكما ، ودفعاً لكل طارئ ليكن بينكما كلمة سر لا يصال نواياكما المتبادلة لأنه ليس من المستحب أن يعرف الصغار الخبث .

فولستاف - وداعاً ! بلغني تحياتي إلى الاثنين معاً . خذي هذا المال كمكافأة لك ! اني لا أزال مديناً لك . أيها الخادم ، اذهب مع هذه السيدة ... ان هذا النبأ قد سلبني عقلي .

( تخرج السيدة كيكلي وروبان )

بيستولي - سأحظى بها ، وإذا لم أفعل ، فليغبنني البحر !

( يخرج )

فولستاف - ما زالت النساء تسعى إليك ، هل سيحالفك الحظ بعد أن بذرت مالك سعيّاً ورائهن ؟ إنني أشكرك ، أيها الجسد رغم أنك غليظ التكوين . اني مستعد للقيام بأي عمل يرضيك .

( يدخل باردولف )

باردولف - سيدي ، هناك ، شخص يدعى فونتتين يريد التعرف إليك  
والتحدث معك ، لقد أرسل إليك ابريق خمر .

فولستاف - انه يدعى فونتتين ؟

باردولف - أجل ، يا سيدي .

فولستاف - دعه يدخل .

( يخرج باردولف )

( يدخل باردولف مع السيد غي وهو متنكر )

غي - ليباركك الله ، يا سيدي .

فولستاف - وأنت أيضاً ، يا سيدي ! تريد أن تكلمني ؟

غي - لا شك في اني غير رزين لأنني أزعجتك هكذا بدون تكلف .

فولستاف - أهلاً بك - ماذا ترغب ؟ دعنا لوحدنا ، أيها الفتى .

( يخرج باردولف )

غي - اني ادعى فونتتين ، وقد بذرت مالا كثيراً .

فولستاف - أيها العزيز فونتتين ، اريد أن أتعرف إليك أكثر .

غي - وأنا كذلك ، ولكن لا اريد أن أكون عبئاً عليك ، إذا من

واجبي أن اعلمك بأنني أحسب نفسي في وضع يسمح لي بأن

أقرض الآخرين مالا أكثر منك ، وهذا ما حملني على أن  
أتجاسر وازعجك . لأنه كما يقول ، عندما يتوافر المال ،  
تصبح جميع الطرق سالكة .

فولستاف - ان المال ، يا سيدي ، هو جندي باسل ، يسير دائماً في  
الطليعة إلى الأمام .

غي - أجل إني أملك كيساً من المال يعرقل تحركي ، فإذا أردت  
أن تريحني من حملي ، فخذ نصفه ، أو خذه بأكمله .

فولستاف - سيدي ، لا أعرف كيف استحق مثل هذا .

غي - سأقول لك إذا استمعت إليّ جيداً .

فولستاف - تكلم ، أيها السيد فونتين ، إني سأسرّ بخدمتك .

غي - سيدي ، اعلم أنك رجل مثقف ... سأختصر كلامي ...

إني أعرفك منذ أمد طويل ، رغم أن الظروف لم تسمح لي

بأن أقيم معك العلاقات التي كنت أريد أن تتوطد بيننا .

سأعلن لك أمراً يكشف أمامك عيوي . ولكنني أرجوكم

وأنت ترى عيوي ، ان تذكر نقائصك أيضاً . في مثل هذه

الحالة ، لن تلومني كثيراً ، لعلكم بسهولة الوقوع في الخطأ .

فولستاف - حسناً ، يا سيدي . تابع .

غي - إنني أحبها منذ أمد طويل ، وأؤكد لك إنني فعلت الكثير  
من أجلها : لقد اغتنمت كل الفرص المناسبة للالتقاء بها -  
لقد اشتريت لها العديد من الهدايا ، وانفقت مالا كثيرا على  
الأشخاص الذين أرشدوني إلى ما ترغب من الهدايا - لقد  
لاحقتها تماما كالحب الذي كان يلاحقني - ولكن ماذا  
جنيت ؟ لم يبق لي سوى التجربة التي مررت بها والتي  
كلفتنني غاليا وحملتني على القول : ان الحب يهرب من الحب  
الحقيقي الذي يلاحقه كالظل ، وهو يلاحق من يهرب منه ،  
ويهرب ممن يلاحقه .

فولستاف - ألم تتلقَ منها أي وعد مشجع ؟  
غي - ولا واحد .

فولستاف - أي نوع من الحب إذا ، كان حبك ؟  
غي - لقد كان شبيهاً بمنزل تمَّ بناؤه على أرض الغير . ولذلك  
فقدت البناء لأنني خدعت بالمسكان الذي شيدته فوقه .

فولستاف - ما هدفك فيما أعلنته لي ؟  
غي - ستعلم ذلك ، عندما أنهي كلامي - هناك من يزعم انها رغبة  
قساوتها حيالي ، تبالغ في المرح نحو الآخرين ، مما يثير



الشكوك حولها - والآن إني أعلم انك نبيل فصيح اللسان ،  
يحترمك الناس ، ويرون فيك محارباً بأسلاً ، وعالماً ورجل  
بلاط مرموقاً .

فولستاف - ما هذا ، يا سيدي !  
غي - تستطيع أن تصدقني ، لأنك تعرف كل هذا ... خذ هذا  
المال ، اصرفه واصرف كل ما املك ، وفي المقابل جند كل  
خبرتكم في الحب لتحمل السيدة غي على الاذعان لي .

فولستاف - هل يليق بحبك ان افوز أنا بمن تريد ان تمتلك قلبها ؟ ان  
الاسلوب الذي تنوي اتباعه لامتلاك حبها لا يبدو ملائماً .

غي - أرجوك ان تفهم قصدي ! انها تعتمد على فضيلتها في مقاومة  
اغرائي لها ، فلا اتجاسر على ان اتقدم منها ، إلا إذا كنت  
صاحب حجة تحملها على الرضوخ لمطالبي ورغباتي . في  
مثل هذه الحالة ، استطيع اخراجها من معقل الطهارة  
والسمعة الحسنة والوفاء الزوجي الذي تتحصن فيه ، ومن  
سائر المعائل التي تقف حاجزاً في وجهي . ما رأيك في  
الامر ، ايها السيرجون ؟

فولستاف - ايها السيد فونتين ، أولاً ، اني اقبل المال الذي اعطيته ،

ومن ثم فإنني اصافحك ، وأخيرا اقسم لك بأنك ستحظى  
بالسيدة غي .

غي - يا لك من سيد محبوب !  
فولستاف - قلت لك ستحظى بها .  
غي - تصرف بمالي كما يحلو لك .

فولستاف - وأنت بدورك ، تصرف بالسيدة غي كما يحلو لك - يجب  
أن ألتقي بها هذا المساء ، بناء على موعد ضربته لي . لقد  
تركتني مساعدتها ، لحظة وصولك . يجب أن أراها بين  
الساعة العاشرة والحادية عشرة ، لأنه في مثل هذا الوقت ،  
يتغيب زوجها الغيور ، والخيف ، عن المنزل - دعني  
ألتقي بك هذا المساء ، سأعلمك بنجاحي .

غي - ان علاقاتي معك هي بركة لي . هل تعرف السيد غي ، يا  
سيدي ؟

فولستاف - ليذهب إلى الشيطان ، هذا الزوج الخدوع ! إني لا أعرفه -  
ومع ذلك فإنني مخطيء في معاملته هكذا - يقال ان هذا  
الزوج الغيور ثري ، وهذا ما يجعل امرأته فاتنة بالنسبة  
لي . سامتلكها كما يمتلك زوجها الخدوع مفتاح خزنته ،

وعندئذ سيبدأ الحصاد بالنسبة لي .

غبي - كنت أتمنى لو تعرف السيد غبي ، فتنجنبه إذا التقيت به .

فولاستاف - ليذهب إلى الشيطان هذا السافل ! سارعه بعصاي ، ستخلق كالنيزك فوق قرني هذا الزوج المخدوع - اعلم ، أيها السيد فونتتين ، إنني سأنتصر عليه وانك ستنام مع امرأته .. تعال إليّ ، باكراً هذا المساء . ان غبي هو مجرد وغدٍ وزوج مخدوع .

( يخرج )

غبي - أي شخص سيء السيرة، هو هذا الرجل !... ان قلبي يكاد ينفجر لنفاد صبري !... من يستطيع أن يقول لي بعد الآن ، ان غيرتي ليست في محلها ! لقد بعثت امرأتي إليه برسالة ، وحددت له المكان والزمان . من كان يصدق ذلك !... يا لها من امرأة خائنة ! سيدنس سريري ويُسلب مالي ، وتشوّه سمعتي ! وعلاوة على كل هذا ، سأنتع بأشنع النعوت ! ان الشيطان نفسه، لا يدعى بأسماء كهذه . ان باج هو حمار لأنه يشق بامراته ولا تملكه الغيرة . إنني افضل ان اعهد بقنينة الخمر التي املك إلى رجل إرلندي على

ان اترك امرأتي تتصرف بمفردها . انها تتآمر عليّ . لم أرَ  
عناداً يشبه عناد النساء . تبارك الله بسبب غيرتي ! الحادية  
عشرة هي موعد لقاءها ! سأحتاط للأمر ، سأباغت امرأتي  
وانتقم من فولستاف واسخر من باج - إلى العمل ! تبا لك ،  
أيها الزوج المخدوع !

( يخرج )

## المشهد الثالث

( في منتزه وندسور )

( يدخل كايوس وروغي )

كايوس	- روغي !
روغي	- سيدي !
كايوس	- كم الساعة الآن ؟
روغي	- لقد انقضى الوقت الذي حددته السير هوغ لجيئه .

كابوس — لقد نجا بنفسه بتخلفه عن الهجيء - يبدو أنه صلى في الكتاب المقدس ، لأنه لم يأت ، لو أنه حضر ، لكان الآن في عداد الأموات .

روغي — انه حذر ، يا سيدي : كان يعلم بأنك ستقتله ، لو أتى .  
 كابوس — خذ سيفك ، يا روغي ، سأريك كيف كنت سأقتله .  
 روغي — توقف ، ها إن رهماً من الناس قادم إلينا .  
 ( يدخل غارتر ، شالو ، سليماندر وباج )

غارتر — ليباركك الله ، أيها الدكتور كابوس !  
 باج — مرحباً ، أيها الدكتور !  
 سليماندر — أتمنى لك يوماً سعيداً ، يا سيدي .  
 كابوس — ماذا جئتم تفعلون هنا كلكم ؟  
 غارتر — جئنا لنرى كيف تقاتل ، وكيف تمتشق حسامك . ألم تجهز على خصمك بعد ؟

كابوس — انه أجبن كاهن عرفته : لا يجرؤ على الظهور أمامي !  
 غارتر — انك مثل هكتور ، أيها الفتى !  
 كابوس — أرجوكم أن تشهدوا على اني انتظرتـه سبع ساعات ، ولم يحضر البتة .

شالو - لقد برهن بذلك على انه حكيم ، يا سيدي - انه طبيب  
النفوس ، كما انك طبيب الأجساد .

باج - أيها السيد شالو ، لقد كنت مقاتلاً بأسلاً ، رغم انك رجل  
سلام .

شالو - رغم اني أصبحت طاعناً في السن ، ورغم كوني رجلاً  
مسالماً ، فإنني لا أستطيع رؤية سيف امتشقته صاحبه من  
غمده ، دون أن تحكمني أصابعي ، رغم كوننا قضاة  
ورجال كنيسة فإننا ما زلنا نتمتع ببقية من شبابنا ، اننا  
اناس مثل سائر الناس ، يا سيد باج .

باج - هذا صحيح ، يا سيد شالو .

شالو - وسنبقى كذلك ، يا سيد باج ... دكتور كايوس ، جئت  
لأخذك معي . اني قاضي صلح محلف ، لقد أظهرت انك  
طبيب حكيم ، كما اظهر السير هوغ انه كاهن حكيم وصبور .  
يجب أن تأتي معي ، أيها الدكتور .

كايوس - سأنتقم من هذا الكاهن البائس ، سأقطع له اذنيه .

غارتر - وهو بدوره سيغني لك ، ليعوض الإساءة التي تكون قد  
ألحقتها به . وأنا سأحشده على ذلك ، وإذا لم يفعل ، فليذهب

إلى الشيطان !

كايوس - أتمنى ان يفعل ذلك ، شكراً لك .

غارتر - على كل حال ، يا سيدي ... ( للآخرين ، بصوت منخفض )  
ولكن عليكم أنتم أولاً ان تمضوا إلى فروغمور عبر المدينة .

باج - ( بصوت منخفض لغارتر ) السير هوغ هو هناك ، أليس  
كذلك ؟

غارتر - ( بصوت منخفض لباج ) انه هناك - سترى كم هو مضطرب  
المزاج ، اما انا فساأصحب الدكتور عبر الحقول .

شالو - ( بصوت منخفض لغارتر ) سنفعل ذلك .  
باج ، شالو وسليندر - وداعاً ايها الدكتور العزيز !  
( يخرج باج ، شالو وسليندر )

كايوس - سأقتل الكاهن ، لأنه يريد ان يكلم السيدة آن باج من اجل  
صعلوك قبيح .

غارتر - ليمنت إذا ! هدىء روعك ! تعالّ معي عبر الحقول ، حتى  
فروغمور ، سأقودك إلى حيث السيدة آن باج ، انها الآن  
في إحدى المزارع تحتفل بالعيد ، سنلتقي بها ونغازها .

- كايوس - شكراً لك - اني احبك ! سأجلب لك العديد من الزبائن .  
غارتر - مقابل ذلك ، سأظهر بانني خصمك لدى السيدة آن باج .  
كايوس - أحسنت !  
غارتر - لنذهب إذا .  
كايوس - اتبعني ، يا روجبي .

( يخرج الجميع )



## الفصل الثالث

### المشهد الاول

( حقل بالقرب من فروغموور )

( يدخل السير هوغ إفانس وسامبل )

- إفانس - أرجوك ، ايها الخادم الأمين سامبل ، أين بحثت عن  
الدكتور كايوس ؟
- سامبل - لقد بحثت عنه في كل مكان ، باستثناء المدينة .
- إفانس - أرجوك أن تبحث عنه هناك .
- سامبل - حسناً ، يا سيدي .

إفانس - ليعاقبني الله ! لماذا انا غاضب ومضطرب الفكر هكذا ؟  
لماذا أنا كئيب؟ سأنتقم منه إذا سنحت لي الفرصة . ليعاقبني  
الله ! ( يعني )

بالقرب من الينابيع غير العميقة وذات الشلالات التي  
توحي بالموسيقى إلى العصفير الشجية ، سنصنع  
اسرتنا الوردية ، وألف اكليل من الزهر العطر .  
بالقرب من الينابيع ...

رحمك يا رب ! اني أشعر برغبة قوية إلى البكاء !  
... اوحى بالموسيقى إلى العصفير الشجية ...  
عندما كنت في بابل ...  
وألف اكليل من الزهر العطر ...  
قرب الينابيع ...

سامبل - انظر انه قادم إلينا !

إفانس - على الرحب والسعة .

قرب الينابيع غير العميقة ذات الشلالات ...

أي نوع من السلاح يحمل ؟

سامبل - لا يحمل أي سلاح ، يا سيدي . لقد أتى السيد شالو ومعه

- رجل آخر رفيع التهذيب ، انها قادمان من هذه الناحية .  
 - إعطني ردائي ، أو بالأحرى إحتفظ به .  
 إفانس
- ( يدخل باج وشالو وسليندر )
- شالو - هذا أنت ياسيدي القس ! عم صباحاً ، أيها السير هوغ !  
 انه لأمر رائع أن يكون اللاعب بعيداً عن زهر النرد ،  
 والعالم عن كتبه .
- سليندر - (متنهداً) آه ! أيتها اللذيذة آن باج !  
 باج - حفظك الله ، أيها السير هوغ !  
 إفانس - عاقبكم الله جميعاً !
- شالو - ماذا ! السيف والكلمة ! أنت إذا تحوذ على الاثنين معاً ،  
 أيها الراعي المعلم ؟
- باج - كيف ترتدي مثل هذه الشيا ب في يوم بارد كهذا ؟  
 إفانس - هناك أسباب لكل هذا .
- باج - لقد أتينا إليك ، من أجل عمل صالح ، أيها الراعي المعلم .  
 إفانس - عظيم ، ما الأمر ؟
- باج - هناك شخص رفيع التهذيب ، قد أساء إليه أحدهم ، انه  
 الآن في حالة من الغضب أفقدته الصبر والاتزان .

شالو - لقد تجاوزت الرابعة والثمانين من العمر ، ولكنني لم أرَ  
شخصاً يتمتع بعلمه ووقاره ، يفقد احترام نفسه مثله .

إفانس - من هو ؟  
باج - اعتقد أنك تعرفه : انه الدكتور كايوس ، الطبيب الفرنسي  
المشهور .

إفانس - لا أريد أن تحدثني عنه .

باج - لماذا ؟

إفانس - لأنه وغد جبان .

باج - ( لشالو ) إنه هو الذي كان سيتقاتل مع الطبيب .

سلاندر - ( متنهداً ) آه : أيتها اللذيذة آن باج !

شالو - ( لباج ) إن السلاح الذي يحمله دليل على انه سيقاتله ...  
ان الدكتور كايوس قادم نحونا .

( يدخل غارتر ، كايوس وروغي )

باج - أيها المرشد الطبيب ، أغمد سيفك .

شالو - افعل انت كذلك ، ايها الطبيب البارع .

غارتر - لنجرّدهما من السلاح ، ونُدعهما يتحدثان : ليحتفظا

- بعضائها سليمة ويغرما لغتنا الانكليزية !
- كايوس - (إفانس) أرجوك ، دعني أسر لك بكلمة (بصوت منخفض)  
لماذا لا تريد الالتقاء بي؟
- إفانس - (لكايوس) عفواً تجلد بالصبر ، لا بدّ وأن نلتقي .
- كايوس - ( بصوت منخفض لإفانس ) انك رجل سافل !
- إفانس - ( بصوت منخفض ) أرجوك لا تدع الجمهور يهزأ منا !  
إني استنجد بصدافتك ، وسأعوض عليك بطريقة او  
بأخرى ( بصوت عال ) سأحطم لك رأسك لألقنك درساً في  
الاخلال بمواعيدك !
- كايوس - يا للشيطان ! روغبني ، غارتر ، ألم انتظره في المكان المعين؟
- إفانس - هذا هو المكان المعين . واني أشهد غارتر على ذلك .
- غارتر - مهلاً ، فانت طبيب الجسد ، وهو طبيب الروح .
- كايوس - هذا كلام رائع !
- غارتر - قلت ألزما الهدوء ! هل أنا سياسي ؟ هل أنا داهية ؟ هل أنا  
ميكياقتلي ؟ هل أتمنى خسارة الدكتور العزيز ؟ كلا : انه  
يصف لي الدواء . هل أتمنى فقدان القس العزيز ؟ الكاهن  
الغالي ، السير هوغ ؟ كلا : انه يرشدني ... أعطني يدك ايها

العالم الدنيوي ... أعطني يدك أيها العالم السماوي . يا أبناء العلم ، لقد خدعتكما وضربت لكما موعدين مختلفين . انكما رفيعا الشأن ، وان جسديكما لم يسا بأذى . لئن هـذه القضية بتناول الخمر ! اتبعني ، يا قاضي الصلح ، اتبعني !

شالو - تعالوا ، تعالوا ، أيها السادة .

سلندر - (متنهداً) آه ! ايتها الحلوة باج !

( يخرج شالو ، سلندر ، باج وغارتر )

كايوس - لقد فهمت الآن ! لقد جعلنا مجرّداً حقيقين ! آه ! آه !

إفانس - حسناً ! لقد جعلنا ألعبوبة بين يديه . ارجو ان نصبح اصدقاء ونتعاون للانتقام من هذا الضيف الوغد غارتر .

كايوس - أتمنى ذلك من كل قلبي ، لقد وعدني بأن يجمعني بالسيدة آن باج ، لكنه سخر مني أنا ايضاً !

إفانس - حسناً ، اني سأحطم رأسه ... اتبعني ، ارجوك .

( يخرج جان )

## المشهد الثاني

( بالقرب من منزل غي )

( قدخل السيدة باج وروبان )

السيدة باج - هيا ، سر أمامي ، ايها الفتى - انت من عادتك ان تتبع الآخرين ، أما الآن فتقودهم . ماذا تفضل ، ان تقود خطاي ، او ان تسير خلف سيدك ؟

روبان - افضل ان اسير امامك كرجل ، على ان اتبعه مثل القزم .  
السيدة باج - يا لك من متملق صغير !

( يدخل غي )

غي - اني سعيد للقائك ، ايتها السيدة باج ! الى أين انت ذاهبة ؟  
السيدة باج - اني ذاهبة لرؤية امرأتك ، يا سيدي . هل هي في المنزل ؟  
غي - اجل ، وهي عاطلة عن العمل ، لعدم وجود من يصحبها -

اعتقد انه إذا توفي زوجها ، فإنكما ستزوجان انما  
الاثنان .

السيدة باج - تأكد ، اننا ، في مثل هذه الحالة ، سنتخذ لنا ، زوجين  
آخرين .

غبي - ( مشيراً إلى الخادم ) اين التقيت بهذا الفتى الظريف ؟  
السيدة باج - لا اعرف اسم الشخص الذي أهدها إلى زوجي ... ما اسم  
فارسك ، يا صاحبي ؟

روبان - السيرجون فولستاف .

غبي - السيرجون فولستاف !

السيدة باج - انه هو ، انه هو ! يصعب عليّ ان اتذكر اسمه - ان صداقة  
قوية تجمع بينه وبين زوجي ! ... هل حقاً زوجتك  
موجودة في المنزل ؟

غبي - اجل ، انها في المنزل .

السيدة باج - ( وهي تحيي ) استأذنك ، يا سيدي ! اني مريضة بحيث اني  
لا استطيع مشاهدتها .

( تخرج السيدة باج وروبان )

غبي - لا شك بأن السيد باج ، لم يعد يتمتع بكامل قواه العقلية .



ان هذا الفتى سريع في نقل رسائل سيده . ان السيد باج  
 يذعن لرغبات زوجته، وها هي الآن ذاهبة لمشاهدة زوجتي  
 برفقة خادم فولستاف ! يا لها من مؤامرة محكمة التدبير !  
 ان زوجتي وزوجته المتمردتين ستهلكان . حسناً !  
 سافاجئها ، ساعذب زوجتي ، وسافضح العفة المزيفة التي  
 تتقنع بها السيدة باج ، وسأبلغ عن السيد باج ، انه تغافل  
 عمداً عن سوء سلوك امرأته، وسيصفق لي جميع جيراني،  
 لقيامي بمثل هذه الأعمال ( تدق الساعة ) . ان الساعة  
 تدعوني إلى العمل . ساجد فولستاف هناك ، لن يسخر  
 أحد من عملي هذا بل سيمدحني الجميع عليه . اني متأكد  
 من ان فولستاف هناك ، اني ذاهب إليه .

( يدخل باج ، شالو ، سلندر ، غارتر ، السير هوغ ، كابوس وروغي )

الجميع - اننا سعداء للقائك ، ايها السيد غي !  
 غي - اني سعيد بصحبتيكم ! ان لدي طعاماً فاخراً في المنزل ،  
 تعالوا معي جميعكم .

شالو - يجب ان اعتذر ، ايها السيد غي .  
 سلندر - وأنا كذلك ! لقد وعدنا السيدة آن بأن تتناول طعام الغداء

- شالو - معها ، لا نستطيع أن نخلف بوعدنا .  
- لقد عرضنا عليها الزواج من ابن أخي سلندر ، واليوم سنتلقى جوابها .
- سلندر - أرجو أن توافق ، يا سيد باج .  
باج - إنني موافق ، يا سيد سلندر . إنني تحت تصرفك . (لكايوس)  
ولكن زوجتي ، يا دكتور ، هي تحت تصرف الجميع .
- كايوس - أجل ، ان الأنسة تحبني ، لقد أكدت لي ذلك ، ممرضتي كيكلي .
- غاوتو - ما رأيك في الشاب فانتون ؟ انه في ريعان شبابه ، وينظم الشعر - سيحظى بها ، ان الزهور تعلق له ذلك ، سيحظى بها !
- باج - لن يحظى بها بموافقتي . ان هذا الفتى لا يملك شيئاً . لن أسمح بأن يعقد قرانه على ابنتي للاستيلاء على ثروتي . إذا أراد أن يتزوجها ، فليأخذها كما هي !
- غي - إنني مصرٌّ على أن يأتي بعضكم لتناول الغداء في منزلي : بالإضافة إلى الطعام الفاخر ، سأريكم شخصاً مخيفاً . يجب أن تأتي ، يا دكتور ، وأنت كذلك ، يا سيد باج ، وأنت

- أيضاً ، يا سير هوغ !
- شالو - حسناً ، وداعاً ، لن تقول أقل راحة لدى السيد باج .  
( يخرج شالو وسلندر )
- كايوس - روغي ، عد إلى البيت - سأعود عما قريب .  
( يخرج روغي )
- غارتر - وداعاً ، يا أحبائي . سألقى بالفارس فولستاف وأشرب  
الخمر معه .
- غي - ( على حدة ) كنت أود أن أجعله يشرب بأنبوب قش ، فيرقص  
( بصوت عالٍ ) ألا تريدون الذهاب معي ، أيها السادة ؟
- الجميع - نحن تحت تصرفك - هيا بنا لنرى هذا الشخص الخيف .  
( يخرجون )

## المشهد الثالث

( في منزل غي . )

( تدخل السيدة غي والسيدة باج )

السيدة غي - جون اربويز !

السيدة باج - اسرع ، اسرع بسلة البياضات !

السيدة غي - روبان !

( يدخل الخدم ومعهم سلة البياضات )

السيدة باج - هيا ، هيا !

السيدة غي - ضعوها هنا .

السيدة باج - اصدري اوامرك إلى الخدم : يجب ان نسرع .

السيدة غي - حسناً ، أنت يا جوت ، وأنت يا رويير ، افعلنا كما قلت

لكما . كونا مستعدين في المقهى ، وعندما أناديكما ، احملا  
سلة البياضات وافرغاها في القناة الموحلة .

السيدة باج - ستفعلان كل هذا .

السيدة غي - لقد قررت لهما ذلك مراراً ، واعطيتهما كل التعليمات اللازمة  
اذهبا ، وعودا عندما أناديكما .

( يخرج الخدم )

السيدة باج - ها هو روبان الصغير .

( يدخل روبان )

السيدة غي - حسناً ، أيها الفتى الظريف ، ما وراءك من أخبار ؟

روبان - ان سيدي ، السيرجون ، في الباب ، أيتها السيدة غي ،

ويريد مشاهدتك .

السيدة باج - هل كنت وفيّاً نحونا ، ايها الفتى ؟  
روبان - ( للسيدة باج ) اجل . ان سيدي لا يعلم بوجودك هنا ، وقد  
هددني بالطرد ، إذا لم أكن كتوماً .

السيدة باج - أنت فتى كتوم - وكتانك هذا يحملني على ان اخيط لك  
ثياباً جديدة - سأختبئ .

السيدة غي - قل لسيدك انني هنا وحدي (يخرج روبان) سيدة باج ،  
تذكرني دورك .

السيدة باج - إذا لم أقم بدوري كما ينبغي ، فصفري لي .  
( تخرج السيدة باج )

السيدة غي - هيا بنا ، سنلقن هذا الوغد درساً ، لن ينسأه !  
( يدخل فولستاف )

فولستاف - هل حظيت بك إذا ، أيتها الجوهرة الساوية ؟  
آه ليتني أموت في هذه اللحظة ! لقد عمرت طويلاً ،  
وحققت كل ما اصبو إليه .

السيدة غي - ما اروعك ، يا سيرجون !  
فولستاف - ايتها السيدة غي ، انني لا أحسن المداهنة والثرثرة - كنت

أَتُنَى لو ان زوجك توفي . في مثل هذه الحالة سأتزوجك يا  
أغلى حبيبة !

السيدة غي - لن تسعد بزواجك مني .

فولستاف - لماذا ؟ انك اجمل امرأة عرفتها .

السيدة غي - كلا . ان ما تصفني به ، لا ينطبق عليّ .

فولستاف - انك تخونين نفسك ، عندما تتكلمين هكذا . انك تتمتعين

بجمال فائق - فرغم ان الحظ لم يحالفك ، فإن الطبيعة

اغدقت عليك مفااتها . انك لا تستطيعين انكار ذلك .

السيدة غي - صدقني ، إنني لا اتمتع بشيء مما وصفتني به .

فولستاف - ما الذي يحملني على حبك ؟ ان جمالك الخارق هو السبب ،

وهذا كافٍ لإقناعك بأنك امرأة فاتنة - إنني لا احسن

المداهنة إنني احبك ، وانت تستحقين ذلك .

السيدة غي - لا تخونني ، يا سيدي ، إنني خائفة ، انت تحب السيدة باج

فولستاف - إنني اكره منظرها القبيح ، فكيف احبها ؟

السيدة غي - يعلم الله كم احبك ، وسيأتيك البرهان يوماً ما .

فولستاف - حافضي على حبك لي ، سأكون اهلاً له .

السيدة غي - انت اهل له ، وإلا لما احببتك .

روبان - ( من الداخل ) سيدة غي ! سيدة غي ! ان السيدة باج في الباب ، وهي مرتعبة ، انها تريد التحدث إليك فوراً .

فولستاف - لن تراني ، سأكن لها وراء الستار .

السيدة غي - افعل ذلك ، ارجوك ، انها امرأة ثرثرة .

( يختبئ فولستاف )

( تدخل السيدة باج وروبان )

حسناً ! ما الأمر ؟

السيدة باج - آه ! ايتها السيدة غي ، ماذا فعلت ؟ لقد ألحقت العار بشرفك ، لقد دمرت حياتك ، لقد هلكت إلى الأبد .

السيدة غي - ما الأمر ، يا سيدة باج ؟

السيدة باج - لماذا حملت زوجك الطيب على الارتياح بك ؟

السيدة غي - اي ارتياح هذا ؟

السيدة باج - تباً لك ! كم خدعتني !

السيدة غي - ولكن ما الأمر ؟

السيدة باج - ان زوجك قادم الآن إلى هنا ، ومعه جميع قضاة وندسور ،

للبحث عن رجل رفيع التهذيب ، قال انه موجود الآن

في المنزل . بموافقتك ، وانه استغل غياب زوجك للمجيء

إلى هنا . لقد هلكت إلى الأبد !

السيدة غي - أرجو ألا يتم شيء من هذا .

السيدة باج - أرجو أن لا يكون الرجل موجوداً هنا ، لأن زوجك

قادم ، ومعه نصف سكان وندسور ، بجثاً عنه . لقد جئت

إليك لأعلمك بالأمر مسبقاً . يسرني أن تكوني بريئة ،

ولكن إذا كنت تخفين صديقاً ما هنا ، فدعيه يهرب . لا

تدعي الذهول يستولي عليك ، استعيدي وعيك ، ودافعي

عن سمعتك ، والافقولي وداعاً لحياتك الصالحة .

السيدة غي - ما العمل ؟ هناك بالفعل صديق لي يختبئ في المنزل ، اني

أكثر من العار الذي سيلحق بي ، أخشى أن يتعرض هو

للخطر . ولكني أريد أن يخرج من بيتي ، مهما كلفني الأمر .

السيدة باج - عليك أن تبعديه عن البيت ، أن زوجك على وشك

الوصول إلى هنا . آه ! كم خدعتني ! خذي هذه السلة . إذا

كانت قامته معقولة ، فبإمكانه أن يختبئ في داخلها ، ومن

ثم تضعين فوقه بياضات قذرة وتأمرين الخدم بأن يحملوه

إلى حيث يتم الغسيل .

السيدة غي - انه أضخم من أن تحتويه السلة . ما العمل ؟



( يدخل فولستاف )

فولستاف - دعيني أرى السلة ! دعيني أراها ! سأختبئ في داخلها .  
اتبعني نصيحة صديقتك .

السيدة باج - ( بصوت منخفض ) ماذا ! السيرجون فولستاف ! هل  
رأيت كيف جنت عليك رسائلك ، أيها الفارس ؟

فولستاف - ( بصوت منخفض للسيدة باج ) إني أحبك وحدك ، خلصيني .  
( يختبئ في داخل السلة ، وتوضع فوقه البياضات القذرة )

السيدة باج - ساعد سيدك على الاختباء ، أيها الخادم ... نادي خادميك ،  
أيتها السيدة غي ... يالك من فارس مرأى .

السيدة غي - جون ! رويير !

( يخرج روبان )

( يدخل الخادمان )

خذ هذا الغسيل ، بسرعة ! أين العصا الطويلة ؟ لله كم  
تتسكعان !

( يدخل غي ، باج ، كابوس والسيرهوغ )

غي - تقدموا ، أرجوكم . إذا كان شكي في غير محله ، فاسخروا  
مني ، إني استحق ذلك ... حسناً ! إلى أين تحملان هذا ؟

الخادمان - إلى الغسالة ، يا سيدي .

السيد غي - وما حاجتك لمعرفة ذلك ؟ لم يبقَ عليك إلا أن تهتم بالغسيل أيضاً !

غي - بالغسيل ، بالغسيل ! آه ! لو كنت تستطيع أن أغسل شرفي !  
انه ملطخ ببقعة مخيفة ، سترون ذلك .

( يخرج الخادمان ، ومما يحملان السلة )

أيها السادة ، لقد حامت هذه الليلة حتماً سأرويه لكم . خذوا مفاتيحي ، فتشوا جميع غرف ييتي ، لا شك انكم ستجدون الثعلب ... دعوني أولاً أقفل هذا المخرج ، والآن فتشوا عنه !

باج - عزيزي غي ، عليك أن تكظم غيظك : انك تسيء كثيراً إلى نفسك .

غي - هذا صحيح ، يا سيد باج ... لنصعد أيها السادة ، ستضحكون بعد قليل .

( يخرج )

إفانس - ان مزاجه وغيخته غريبان جداً .

كايوس - ان مثل هذا لا يحدث في فرنسا .

- باج - لتتبعه ، أيها السادة ونرى حصيلة تحرياتة .  
( يخرج إفانس ، باج وكايوس )
- السيدة باج - أليست المغامرة ضعفاً رائعة ؟  
السيدة غي - لا أعلم أيهما أحب إليّ : خيبة أمل زوجي ، أم خيبة أمل فولستاف !
- السيدة باج - أية مخاوف كان يشعر بها ، عندما تساءل زوجك عما في السلة !  
السيدة غي - أخشى أن يكون بحاجة إلى الاستجمام ، في مثل هذه الحالة ، نكون قد أدينا له خدمة كبيرة .
- السيدة باج - ليت الطاعون يصيب هذا المحتال ! أتمنى أن تحل بامثاله المصيبة التي حلت به .
- السيدة غي - أعتقد ان زوجي كان يشك خصيصاً بوجود فولستاف هنا ، لأنني لم أره قط أكثر شراسة في غيرته مثله اليوم .
- السيدة باج - سأتعرف إلى حقيقة الأمر ، وسنلعب أدواراً أخرى ضد فولستاف .
- السيدة غي - حبذا لو نرسل إليه السيدة كيكلي لتعتذر منه عما حصل ، وتعطيه أملاً جديداً ، من شأنه أن يجلب له تأديباً آخر ؟
- السيدة باج - أجل ، لنطلب إليه أن يحضر غداً ، في الساعة الثامنة ، تعويضاً له عما لحق به .

( يدخل غي ، باج ، كايوس والسير هوغ )

غي - لن أجده - لقد تبجح الوغد بما لم يستطع الحصول عليه .

السيدة باج - هل سمعت ذلك ؟

السيدة غي - أجل ، أجل . اسكتي ! أنت تعاملني معاملة حسنة ، يا سيد

غي ، أليس كذلك ؟

غي - أجل . حقاً .

السيدة غي - أتمنى ان تكافئك السماء بما يفوق افكارك !

غي - آمين !

السيدة باج - انك تسيء كثيراً إلى نفسك ، يا سيد غي .

غي - 'أجل ، أجل ، يجب أن أتحمل عبء ذلك .

إفانس - إذا كان لا يوجد شخص في البيت ، فلتغفر لي السماء

خطاياي يوم الدينونة !

كايوس - وأنا كذلك أجزم بأنه لا يوجد أحد في البيت .

باج - تباً لك ، يا سيد غي ! ألا تخجل من نفسك ؟ أي شيطان

أوحى إليك بهذه الأفكار ؟ لا أريد أن يصيبني مرض مماثل ،

ولو أعطيت كل ثروات قصر وندسور .

غي - انها مصيبتي ، يا سيد باج ، وأنا أتألم منها .

إفانس - ان سوء ظنك هو الذي يؤلمك : ان زوجتك هي امرأة

شريفة ، رغم ان النساء الشريفات قلّ عددهن ، في هذه الأيام .

كايوس - حقاً انها امرأة شريفة .

غبي - حسناً !... لقد وعدتكم بتناول طعام الغداء . هيا بنا نمشي قليلاً في الحديقة . أرجوكم أن تعذروني : سأشرح لكم فيما بعد ، لماذا تصرفت على هذا النحو - أعذريني يا سيدة باج ، وأنت ، يا زوجتي .

باج - أيها السادة ، لا ينبغي أن نسخر منه - إني أدعوكم إلى تناول الفطور في منزلي ، غداً صباحاً ، ومن ثم نذهب إلى الصيد ، إني أملك صقراً رائعاً لهذه الغاية ، هل اتفقنا ؟

غبي - كما تريد .

إفانوس - سأصحبك إلى الصيد ، إذا كان لديك صقر آخر .

كايوس - وأنا كذلك .

إفانوس - ( لكايوس ) أرجوكم أن تتذكر غداً ، هذا السافل غارترا !

كايوس - أجل - سأفعل ذلك من كل قلبي .

إفانوس - ياله من سافل ! كيف يسمح لنفسه بالتهكم علينا بهذا الأسلوب .

( يخرج الجميع )

## المشهد الرابع

( في منزل السيد باج )

( يدخل فانتون والسيدة آن باج )

فانتون - أرى إني لن أحظى بتعاطف والدك ، لذلك لن أعلمه  
بالموضوع بعد الآن .

آن - يا للأسف ! ما العمل إذا ؟

فانتون - يزعم إني من أصل عريق ، وإني بذرت ميراثي ، واحاول  
الآن الاستيلاء على ثروته ، كما انه يأخذ عليّ سلوكي السيء  
ويجزم بأنني أحبك طمعاً بميراثك .

آن - قد يكون محققاً في زعمه !

فانتون - كلا - اعترف لك بأني غازلتك بادىء الأمر طمعاً بشروة أبيك ، ولكنني ما لبثت ان وجدتكَ أغلى من جميع الكنوز التي تحتويها .

آن - عزيزي فانتون ، لا تكف عن التماس عطف والدي ، وإذا لم يجد ذلك نفعا ، فأليك ماذا نفعل .

( يتكلمان على حدة )

( يدخل شالو ، سليمان والسيدة كيكلي )

شالو - اقطعني عليهما الحديث ، يا سيدة كيكلي : ان ابن أخي يريد أن يتكلم .

سليمان - سأرمي سهماً أو سهمين على سبيل التجربة .

شالو - لا تخف .

سليمان - لن أخاف .

السيدة كيكلي - ( لأن ) اسمعي ! ان السيد سليمان يريد أن يكلمك .

آن - إني رهن إشارته ( على حدة ) انه الشخص الذي وقع عليه

اختيار أبي . يا له من رجل سافل مليء بالعيوب !

السيدة كيكلي - كيف حال السيد فانتون ؟ كلمني ، أرجوك !

( تكلم فانتون على حدة )

شالو - ( لسليمان ) انها قادمة ، يا ابن أخي ، إلى الامام ! كان لك أب ،

أيها الفتى ؟

سليندر - كان لي أب ، أيتها السيدة آن ... كان مزاحاً مشهوراً .

شالو - أيتها السيدة آن ، ان ابن أخي يحبك .

سليندر - أجل ، إنني أحبك .

شالو - يريد أن يتزوجك .

سليندر - أجل .

شالو - وهو على استعداد لأن يقدم لك مهراً بمئة وخمسين ليرة .

آن - دعه يغازلني بنفسه ، يا سيد شالو .

شالو - إنني أشكرك على هذا التشجيع . انها تناديك ، يا ابن أخي ،  
ساعدكما معاً .

آن - حسناً ، يا سيد سليندر .

سليندر - حسناً ، يا سيدة آن .

آن - ما هي رغباتك ؟

سليندر - رغباتي ؟ يا إلهي !

آن - أجل ، ماذا تريد مني ؟

سليندر - من ناحيتي ، لا أريد منك شيئاً . ان أباك وعمي ، عرضا

عليّ اقتراحاً . فإذا حالقني الحظ ، فنعم الأمر . وإلا فنهياً



لمن سيكون محظوظاً ! بإمكانك أن تسألي أباك عن الأمر ،  
انه قادم .

( يدخل باج والسيدة باج )

باج - هيا ، يا سيد سليمان ! عليك ان تحببيه ، يا ابنتي آن . ماذا  
يفعل السيد فانتون هنا ؟ يزعجني ان تتردد على منزلي  
هكذا ، لقد قلت لك اني قررت مصير ابنتي .

فانتون - لا تفقد صبرك ، يا سيد باج .

السيدة باج - عزيزي السيد فانتون ، عليك أن تتخلى عن ابنتي .  
باج - انها ليست لك .

فانتون - اسمعني ، يا سيدي .

باج - لن أستمع إليك - تعال ، يا سيد شالو . تعال ، يا ابني  
سليمان .

( يخرج باج ، شالو وسليمان )

السيدة كيمكلي - ( لفانتون ) كلم السيدة باج .

فانتون - أيتها السيدة باج ، اني أكن لابنتك محبة خالصة . ورغم كل  
العوائق ، لن أراجع : أعطني فقط موافقتك .

آن - امي الحبيبة ، لا تزوجيني من ذاك الأبله .

السيدة باج - ليس هذا قصدي ، اني أبحث لك عن زوج أفضل .

السيدة كيكي - إنه سيدي ، الدكتور كليوس .

آن - إنني أفضل أن أرحم وأدفن حية على أن أتزوجه !

السيدة باج - لا تضرب لن أكون صديقتك ، كما لن أكون عدوتك ، يا

سيد فانتون . أعرف كم تحبك ابنتي ، ان مشاعرها ستحدد

موقفني منك ، وداعاً يا سيدي ... يجب أن تعود إلى البيت

لثلا يغضب أبوها .

فانتون - وداعاً سيدي الغالية !

( تخرج باج وآن )

السيدة كيكي - (لفانتون) لقد قلت لها : هل سترمي بابنتك بين يدي هذا

الاحق أو بين يدي الطبيب ؟ زوجيها من السيد فانتون .

فانتون - شكراً لك - أرجوك أن تسلمي السيدة آن ، هذا الخاتم ،

مساء اليوم . خذي هذا مكافأة لك .

( يخرج )

السيدة كيكي - تمنحك السماء حظاً سعيداً !... انه رجل طيب ، أتمنى أن

تكون السيدة آن من نصيب سيدي ، أو من نصيب سليندر ،

أو من نصيب فانتون ، ولكن بنوع خاص ، من نصيب

فانتون ... ولكن عليّ مهمة أخرى يجب أن أقوم بها لدى

السير فولستاف .

( تخرج )

## المشهد الخامس

( في اوتيل غارتر )

( يدخل فولستاف وباردولف )

- فولستاف - هيا بنا ، يا باردولف .  
باردولف - إني حاضر ، ياسيدي .  
فولستاف - أعطني كأس خمر وبعض اللحم المشوي. ( يخرج باردولف )  
هل عشت كل هذه الأعوام ، لأحمل بسلة كما تحمل نفايات  
اللحام ، وأرمى في النهر؟ إذا كنت سأسمح لأحد بأن يحتال  
عليّ هكذا، فليقطع رأسي وليملح بالسمن ، وليكن طعاماً  
للكلاب ! لقد رمانني الأوغاد في النهر بدون أي توبيخ  
ضمير ، كما لو كانوا يودون اغراق صغار الكلبة العميان !

وأنتم ترون ان سميتي تساعدني على الغرق - كنت سأغرق  
لو لم تكن مياه النهر منخفضة ، ولو لم يكن النهر مليئاً  
بالصخور... كم أكره هذا النوع من الموت! لأن الماء يجعل  
الإنسان ينتفخ . في مثل هذه الحالة ، كنت سأبدو كالوميااء  
الهائلة .

( يدخل باردولف ومعه خمر )

باردولف - سيدي ، ان السيدة كيكلي تريد التحدث إليك .  
فولستاف - أعطني قليلاً من الخمر ، ان احشائي مجلدة - دعها تدخل .  
باردولف - ادخلي ، أيتها السيدة .

( تدخل السيدة كيكلي )

السيدة كيكلي - نهارك سعيد ، يا سيدي .  
فولستاف - ( لباردولف ) خذ هذه الكؤوس ، واحضر لي كأس خمر  
ساخناً .

باردولف - وهل أحضر بيضاً ، يا سيدي ؟  
فولستاف - أجل - ( يخرج باردولف ) حسناً ؟  
السيدة كيكلي - لقد أرسلتني إليك السيدة غي .  
فولستاف - السيدة غي .

السيدة كيكلي - يا للأسف ! لا تلمها ، انها غاضبة على هؤلاء الخدم الذين

اسأؤوا معاملتك .

فولستاف - لقد وثقت بوعود امرأة مجنونة !

السيدة كيكلي- آه ، يا سيدي ، ان حزنها لما حصل لك ، يفطر القلوب .  
لقد ذهب زوجها ، هذا الصباح ، إلى الصيد ، انها ترجوك ،  
مرة أخرى ، ان تأتي إليها ، بين الثامنة والتاسعة صباحاً .  
يجب ان انقل إليها جوابك ، بأسرع ما يمكن . ستعوض  
عليك ، بكل تأكيد .

فولستاف - حسناً ، سأزورها . بلغيتها ذلك ، قولي لها ان تأخذ بعين  
الاعتبار ضعفنا الإنساني ، عندئذٍ فلتحكم عليّ !

السيدة كيكلي- سأقول لها ذلك .

فولستاف - افعلي ذلك - قلت لي ، بين التاسعة والعاشر ، أليس كذلك؟

السيدة كيكلي- بين الثامنة والتاسعة ، يا سيدي .

فولستاف - حسناً ! إذهبي : لن أتخلف عن الموعد .

السيدة كيكلي- رافقتك السلامة ، يا سيدي !

( تخرج )

فولستاف - لماذا لم يحضر السيد فوتتين ؟ لقد أرسل من يقول لي أن

أبقى هنا . أحب كثيراً ما له - أوه ، إنه قادم .

( يدخل غي )

- غبي - ليارك الله ، يا سيدي !
- فولستاف - حسناً ، يا سيد فونتين ، أنت قادم لمعرفة ما حصل بيني وبين السيدة غبي ، أليس كذلك ؟
- غبي - أجل ، يا سرجون .
- فولستاف - لن أكذب عليك ، يا سيد فونتين - لقد كنت في بيتها ، في الموعد الذي ضربته لي .
- غبي - وهل حالفك الحظ ، يا سيدي ؟
- فولستاف - كلا ، يا سيد فونتين .
- غبي - هل عدلت عن موقفها ، يا سيدي ؟
- فولستاف - كلا ، يا سيد فونتين . ولكن زوجها المخدوع ، الذي تجعله غيرته في قلق دائم عليها ، وصل ، لحظة لقائنا ، تماماً بعد أن عانقتها وقبلتها . كانت تتبعه شلة من اصدقائه ، أتوا معه لتفتيش المنزل بحثاً عن عشيق زوجته .
- غبي - ماذا حصل ؟ بينا كنت أنت هناك ؟
- فولستاف - بينا كنت هناك .
- غبي - وقد بحث عنك ولم يهتد إليك ؟
- فولستاف - لحسن حظي ، وصلت امرأة تدعى السيدة باج ، ، فاعلمت السيدة غبي بقرب وصول زوجها ، وبناء على اقتراحها

ارسلتني السيدة غي، وقد فقدت رشدها ، بسلة البياضات !

غي - بسلة البياضات ؟

فولستاف - أجل، بسلة البياضات - وقد وضعوا فوق الثياب القدرة،

وكدت اختنق من رائحتها الكريهة .

غي - وكم من الوقت امضيت هناك ؟

فولستاف - ما ان وضعت في السلة ، حتى حملني خادمان من خدم

السيد غي، بناءً على امر السيدة غي، إلى حيث يتم الغسيل .

وما إن خرجا بي من الباب ، حتى التقيا بزوجها الغيور ،

الذي سألها عما يحملان في السلة . فارتعدت خوفاً ، خشية

ان يفتش السلة ، ولكن القدر الذي قرر ان يكون هذا

الزوج مخدوعاً ، منعه من ذلك - فمضى هو يبحث عني ،

وذهبت انا في سلة البياضات ، يحملني خادمان غيبان ما

لبثا ان رميا بي في النهر . فكدت اغرق لو لم تكن المياه

منخفضة . فكرر في كل هذا ، يا سيد فونتين !

غي - إني مغتاض لأنك تحملت كل هذا من أجلي، يا سيدي - لقد

فقدت كل أمل: هل تحاول مرة أخرى، علك تحظى بها ؟

فولستاف - لن أتخلي عنها ، مهما كلف الأمر ، لقد ذهب زوجها هذا

الصباح ، إلى الصيد ، وقد ضربت لي موعداً جديداً :

سالتقي بها بين الثامنة والتاسعة ، يا سيد فونتين .

غي - لقد مرت الساعة الثامنة ، يا سيدي .

فولستاف - حقاً ؟ سأستعد إذاً للالتقاء بها - تعالَ إليَّ عندما تشاء ،

فاعلمك بنجاحي ، ستحظى بها في النهاية. وداعاً ! ستكون

لك ، يا سيد فونتين ، ستجعل من السيد غي رجلاً مخدوعاً !

( يخرج )

غي - هل أنا في اليقظة، أم في المنام؟ أفق من نومك ، يا سيد غي !

لقد تلوّث سمعة زوجتك ، يا سيد غي ! هل عرفت الآن

ما معنى ان يتزوج الإنسان ، وأن يكون لديه يياضات

قدرة يرسلها إلى الغسيل ؟ ... فليكن ! سأفاجيء هذا

الفاسق ، انه الآن في بيتي ، لن ادعه يفلت من يدي .

سأبحث عنه في جميع انحاء المنزل . رغم اني لا استطيع ان

اتفضل من قدرتي البغيض هذا ، فإنني لن استسلم له .



## الفصل الرابع

### المشهد الاول

( طريق بين صفيين من الشجر )

( يدخل السيدة باج ، السيدة كيكلي ووليم باج )

السيدة باج - هل تعتقدن انه وصل إلى منزل السيد غي ؟  
السيدة كيكلي إذا لم يكن قد وصل ، فإنه لا شك سيصل بين لحظة  
وأخرى . ولكنه غاضب لأنه رمى به في الماء ! ان السيدة  
غي ترجو منك الحضور فوراً .  
السيدة باج - سأذهب إليها بعد قليل . يجب أولاً ان اصحب الصبي إلى

المدرسة . ولكن معلمه قادم نحونا ، اعتقد ان اليوم هو يوم عطلة .

( يدخل السيد هوغ إفانس )

حسناً ، يا سير هوغ ، هل اليوم هو يوم عطلة ؟

إفانس - أجل : لقد استأذن السيد سليندر للأولاد باللعب .  
السيدة كيكلي - ليباركه الله !

السيدة باج - سير هوغ ، يقول زوجي ، ان ابني لا يحرز أي تقدم في دروسه . ارجوك ان تطرح عليه بعض الأسئلة حول المبادئ والأصول التي يتعلمها .

إفانس - اقترب يا وليم ، ارفع رأسك ، هيا !

السيدة باج - هيا ايها الولد ، ارفع رأسك ! أجب عن أسئلة معلمك ، لا تخف .

إفانس - كم نوعاً الاسم ؟

وليم - الاسم نوعان .

السيدة كيكلي - كنت اعتقد ان الاسم ثلاثة انواع لا نوعان .

إفانس - أجل . وداعاً ، أيتها السيدة باج .

السيدة باج - وداعاً ! ( يخرج إفانس ) إلى البيت ، أيها الصبي . ( للسيدة

كيكلي ) تعالي ، لقد تأخرنا كثيراً .

( يخرجان )

## المشهد الثاني

( في منزل غي )

( يدخل فولستاف والسيدة غي )

فولستاف - ان اسفك لما حصل لي ، جعلني أنسى آلامي . لقد أدركت  
عمق محبتك لي . سأبادلك الحب وإني أتعهد أن أفعل لكل  
ما يتطلبه هذا الحب . ولكن هل أنت متأكدة من غياب  
زوجك ؟

السيدة غي - لقد ذهب إلى الصيد أيها الحبيب جون .

السيدة باج - ( من داخل المسرح ) أيتها الثرثرة غي !

السيدة غي - ادخل إلى هذه الحجرة ، يا سيرجون .

( يخرج فولستاف )

( تدخل السيدة باج )

السيدة باج - حسناً يا عزيزتي ، من معك هنا ؟

السيدة غي - خدمني فقط .

السيدة باج - حقاً ؟

السيدة غي - بكل تأكيد . ( بصوت منخفض ) تكلمي بصوت عالٍ .

السيدة باج - إني سعيدة لأنني وجدتك وحيدة .

السيدة غي - لماذا ؟

السيدة باج - ان زوجك يا عزيزتي قد عادت إليه سويداؤه وهو موجود هناك مع زوجي ، انه غاضب على كل المتزوجين يلعن كل بنات حواء وحالته تدعو إلى الشفقة . إني مسرورة لأن الفارس البدين ليس هنا .

السيدة غي - ماذا ! هل هو يتكلم عليه ؟

السيدة باج - انه لا ينفك يتكلم عليه ، وهو يؤكد لزوجي انه عندما فتش عن السيرجون مؤخراً ولم يجده كان في الحقيقة مختبئاً في سلة البياضات ، وقد أعلن لزوجي انه الآن هنا ، لذلك حرمه ومن معه ، من الذهاب إلى الصيد ، لكي يأتوا معه لتفتيش البيت مجدداً . ولكني مسرورة لأن الفارس ليس هنا . سيري الآن بنفسه حماقته .

السيدة غي - أين هو الآن ، يا سيدة باج ؟

السيدة باج - انه قريب من هنا ، في آخر الشارع ، وسيصل فوراً إلينا .

السيدة غي - لقد قضي عليّ ! ان الفارس هنا !

السيدة باج - في هذه الحالة ، تكونين قد ألحقت بك العار ، وحكت عليه

بالموت ... أية امرأة أنت ، إذا ! ... دعيه يخرج ، دعيه يخرج ! الفضيحة تبقى أفضل من الموت ...

( يدخل فولستاف )

فولستاف — لن أذهب بعد الآن ، مختبئاً داخل سلة البياضات . أليس  
من الممكن أن أخرج قبل وصوله ؟

السيدة باج — يا للأسف ! ان ثلاثة من أشقاء السيد غي ، يقفون في الباب ،  
حاملين مسدساتهم ، لمنع أي كان من الخروج . ماذا ستفعل ؟  
فولستاف — سأصعد من خلال المدخنة .

السيدة غي — ولكن من عادتهم أن يفرغوا بنادق الصيد من خلال المدخنة .  
اختبئ في الفرن .

فولستاف — أين هو ؟

السيدة غي — كلا ، سيبحث عنك هناك . لا جدوى من اختبائك داخل  
البيت ، انه يتفقد كل محتوياته يومياً .

فولستاف — حسناً سأخرج .

السيدة باج — إذا خرجت غير متنكر ، فستموت يا سيرجون . يجب أن  
تخرج متنكراً .

السيدة غي — كيف ذلك ؟

السيدة باج — يا للأسف ! لا أعلم . كان يمكن أن يخرج متنكراً بزي امرأة  
ولكن لا يوجد فستان يتسع لجسمه البدين .

فولستاف — ينبغي عليكما إيجاد حل ما .

السيدة غي - ان عمّة وصيفتي البدينة قد تركت ثوبها فوق .  
السيدة باج - انه يتسع له . احضري له أيضاً قبعته وعصابة الذقن التي  
تستعملها .  
السيدة غي - سنحضر لك أيضاً ما تستر به رأسك، أيها الحبيب فولستاف !  
السيدة باج - أسرع ، أسرع ! سنبرحك فوراً : بانتظار ذلك ، ارتدِ  
الفستان .

( يخرج فولستاف )

السيدة غي - اريد أن يلتقي به زوجي وهو متنكر بزي عمّة وصيفتي  
انه يكرهها ويلقبها بالساحرة ، لقد منعها من دخول بيتنا ،  
مهدداً إياها بالضرب .

السيدة باج - لتجعله السماء تحت رحمة عصا زوجك !

السيدة غي - ولكن هل سيصل زوجي ؟

السيدة باج - أجل ، وهو يتحدث أيضاً عن مغامرة سلة البياضات ، إني  
أجهل كيف علم بها .

السيدة غي - سنعلم ذلك ، سأمر الخدم بأن يحملوا السلة ، كما في السابق  
بحيث يلتقون به في الباب كما في المرة السابقة .

السيدة باج - ولكنه سيصل حالاً . هيا بنا لنلبس الفارس .

السيدة غي - سأقول للخدم ماذا ينبغي أن يفعلوا ، ثم ألحق بك فوراً .  
( نخرج )

السيدة باج - يا له من رجل سافل ! مهما أسأنا معاملته ، فلن نفيه حقه !  
( سنبرهن بما سنقوم به على انه بإمكان الزوجات ، أن يكنَّ  
سعيدات ، وأن يبقين مع ذلك فاضلات . اننا لا نفعل سوءاً  
نحن اللواتي ، غالباً ما نضحك ونمزح . ان المثل يقول :  
المياه الراكدة ، هي أسوأ أنواع المياه ) .

( تخرج )

( تدخل السيدة غي ومعهما خادمان )

السيدة غي - هيا ، احملا هذه السلة ، مرة أخرى ، فوق كتفيكما ، ان  
سيدكما على وشك الوصول إلى الباب ، إذا أمركما بانزالها على  
الأرض ، فاطيعاه - اسرعا !

( تخرج )

الخادم الأول - هيا ، هيا بنا إرفع هذه السلة .

الخادم الثاني - عسى ألا يكون الفارس مختبئاً في داخلها ، هذه المرة !

الخادم الأول - أرجو ألا يكون الأمر كذلك . أفضل ان أحمل كتلة ماثلة  
من الرصاص .

( يدخل غي ، باج ، شالو ، كلوس وهو غ )

غي - أجل . إذا كنت مصيباً في ظنوني ، فكيف ستعوّض عليّ ،  
يا سيد باج ، عن سخريتك مني ؟ ... ضع هذه السلة على  
الأرض ، أيها الوغد ! هناك عصابة من الخدم تتآمر عليّ ،

إذا ! ولكن ، سيخذي الشيطان !... هيا ، يا امرأة !  
 اخرجي من هناك !... انظري البياضات الشريفة التي  
 ترسلينها إلى التنظيف !

باج - لقد تجاوزت غيرتك كل الحدود ، يا سيدي . لا ينبغي أن  
 تبقى حراً ، يجب أن توضع في يدك القيود .

إفانس - يا له من رجل شاذ الطباع ! انه حائق مثل كلب مسعور .  
 شالو - في الحقيقة ، يا سيد غي ، لا يليق بك أن تكون على هذه  
 الحالة .

غي - أنت على حق ، يا سيدي .

( تدخل السيدة غي )

اقتربي ، أيتها السيدة غي ، يا أشرف امرأة وأطهر زوجة  
 عرفها رجل غيور وتافه مثلي !... لقد شككت في أمرك  
 دوغنا سبب ، أليس كذلك ، يا سيدتي ؟

السيدة غي - أجل ، ان السماء تشهد على ان ظنونك ليس لها ما يبررها .

غي - حسناً قلت ، يا صاحبة الجبين الوقح ! ابقني هكذا !...  
 أخرج من هنا ، أيها الوغد !

( ينتزع البياضات من السلة )

باج - لقد تجاوزت كل حد .

السيدة غي - ألا تخجل من نفسك ؟ دع البياضات في السلة .



- غي - سأضبطك بالجرم المشهود !
- إفانس - هذا غير معقول ! هل سترفع بياضات امرأتك من السلة؟ دعها !
- غي - افرغي السلة ، قلت لك .
- السيد غي - إني متأكد من صحة معلوماتي ، يا سيد باج ، إني محق في غيرتي ، بالأمس كان في بيتي ، وقد هرب مختبئاً داخل هذه السلة . افرغي هذه السلة من البياضات .
- السيدة غي - إذا وجدت رجلاً هنا ، فليمت !
- باج - لا يوجد أحد هنا .
- شالو - ان ما تفعله يسيء إليك يا سيد غي .
- إفانس - من الأفضل لك أن تصلي ، يا سيد غي وتترك تخيلاتك جانباً .
- عي - هيا بنا ، ان من أبحث عنه ، ليس هنا !
- باج - إنه موجود في مخيلتك فقط .
- غي - ساعدوني ، هذه المرة أيضاً ، على تفتيش بيتي . إذا لم أعر عليه ، فلا تكن ألعوبة بين أيديكم ! ليقبل عني الناس : غيور مثل غي الذي كان يبحث عن عشيق زوجته داخل قشرة الجوزة .
- السيدة غي - هيا ، يا سيدة باج، انزلي أنت والمرأة العجوز . ان زوجي سيذهب إلى الغرفة .

- غي - المرأة العجوز ! أية امرأة عجوز تقيم هنا ؟  
 السيدة غي - إنها عمة وصيقتي .
- غي - إنها الساحرة ! ألم أمنعها من دخول منزلي ؟ لقد قدمت إلينا  
 من أجل الحصول على سمسة أليس كذلك ؟ كم نحن بسطاء  
 معشر الرجال ! انزلي أيتها الساحرة ، انزلي ، قلت لك .
- السيدة غي - أيها السادة ، لا تدعوه يضرب هذه المرأة العجوز . مهلاً ،  
 يا زوجي الحبيب .  
 ( يدخل فولستاف متنكراً بزي امرأة ، تقوده السيدة باج )
- السيدة باج - تعالي أيتها العجوز ، هات يدك .  
 غي - سأنهال عليها ضرباً ! ( يصرب فولستاف ) اخرجني من هنا  
 أيتها الساحرة ! هيا اخرجني !  
 ( يخرج فولستاف )
- السيدة باج - ألا تخجل من نفسك ؟ اعتقد أنك قتلت المرأة المسكينة .  
 السيدة غي - أجل ، سيقتلها ... ان عملاً كهذا ، سيشرفك .  
 غي - فلتشنق الساحرة !
- إفانس - اعتقد ان هذه المرأة ، هي في الواقع ، ساحرة - لا أحب  
 أن يكون للمرأة لحية ، لقد رأيت لحيتها الكبيرة ، وقد  
 اخفتها قليلاً تحت عصابة ذقنها .
- غي - هل تريدون الذهاب معي ، أيها السادة ! أرجوكم أن

تتبعوني لتروا ما إذا كنت محقاً في غيرتي أم لا .

باج - تعالوا ، أيها السادة .  
( يخرج غي ، باج ، شالو ، كايوس وإفانس )

السيدة باج - لقد ضربها برفق .

السيدة غي - كلا وحق السماء لقد ضربها بشكل لا شفقة فيه إطلاقاً .

السيدة باج - لقد قام بعمل يستحق عليه المكافأة .

السيدة غي - ما رأيك ؟ هل نستطيع ، بمساعدة رصانتنا وضميرنا الحي ،  
أن نسترسل أكثر في انتقامنا منه ؟

السيدة باج - أرى أن روح الخلاعة ، قد غادره إلى غير رجعة .

السيدة غي - هل نقول لزوجينا ، كيف عاملناه ؟

السيدة باج - أجل ، وذلك بغية أن ننزع من رأس زوجك كل التخييلات

والأوهام ، وإذا قرأ رأيها على أن هذا الفارس الفاسق

يستحق المزيد من العقاب ، فإننا سنتولى الأمر أيضاً وأيضاً .

السيدة غي - إني متأكدة من أنها يريدان الحاق الخزي به أمام الناس ،

واعتقد ان المهزلة لن تكتمل ، حتى نضعه علناً في حالة لا

تمكنه من تبرير نفسه .

السيدة باج - هيا بنا ! لنحاول تحقيق ذلك فوراً ولنضرب الحديد وهو

حامٍ .

( يخرجان )

## المشهد الثالث

( في منزل غي )

( يدخل باج ، غي ، السيدة باج ، السيدة غي وهو غ )

- إفانس - إنكما أذكى امرأتين عرفتهما .
- باج - هل أرسل إليكما هاتين الرسالتين ، في نفس الوقت ؟
- السيدة باج - أجل .
- غي - سامحيني يا امرأة . من الآن فصاعداً ، افعلي ما يحلو لك .
- ولن أشك في وفائك بعد الآن .
- باج - حسناً ، حسناً ، كفى . لا تكن متطرفاً في الاعتذار إليها .
- كما كنت متطرفاً في إهانتها . ولكن ، لنكمل مؤامرتنا .
- لندع السيدة باج والسيدة غي تضربان موعداً جديداً لهذا
- الفاسق ، بحيث نستطيع أن نفاجئته ونفضحه .
- غي - ان أفضل وسيلة ، هي تلك التي تحدثنا عنها .
- باج - ماذا ! إذا ضربنا له موعداً في الحديقة العامة عند منتصف
- الليل ، فلن يذهب إليه أبداً .
- إفانس - تقولان انه رمي في النهر ، وانه ضرب بشدة عندما كان
- متنكراً بزي امرأة . اعتقد ان كل هذا سبب له من المخاوف

ما يجعله يحجم عن الجيء مرة أخرى . ان العقاب الذي ناله جسده ، أفقد كل رغباته .

باج - هذا هو ما اعتقده .

السيدة غي - فكروا أنتم في الطريقة التي ستعاملونه بها ، عندما سيأتي ، ونحن نتكفل باحضاره إلى هناك .

السيدة باج - يحكى ان صياداً يدعى هيرن ، كان حارساً لغابة وندسور ، في غابر الأيام ، وانه كان يعود خلال الشتاء ، في هدأة الليل ، ليطوف حول سنديانة ، وقد برزت من جبينه قرون ضخمة ، وعند ذاك كانت الأشجار تزبل والمواشي ترتعد ، والدم يسري في عروق الأبقار الحلوب ، وكان يهز سلسلة يحملها ، بطريقة مرعبة ومشؤومة ... لقد سمعتم بهذا الروح ، وأنتم تعلمون ان العجائز الموسوسين قد آمنوا بهذه الخرافة ونقلوها إلى جيلنا ، على أنها حقيقة لا يرقى إليها الشك .

باج - ان العديد من الناس يخشون ، حتى اليوم ، المرور في منتصف الليل ، بالقرب من سنديانة الصياد هيرن . ولكن ماذا تبغين من وراء كل هذه الأمور ؟

السيدة غي - نريد أن يأتي فولستاف للقائنا بالقرب من هذه السنديانة ،

وقد تنكر بزي الصياد هيرن .

باج - فليكن ! لنفترض انه اتى متنكراً بزي الصياد هيرن .  
ماذا ستفعل بعد ذلك ؟

السيدة باج - سنلبس ابنتي وابني وثلاثة أو أربعة أولاد آخرين ، ثياباً  
تجعلهم يظهر ون بمظهر العفاريت والجنيات ، وعلى  
رؤوسهم مشاعل ، وفي أيديهم نواقيس . وعندما أجمع  
بفولستاف مع السيدة غي ، ينطلقون فجأة من الخندق وهم  
ينشدون أناشيد غير منسقة . ولدى مشاهدتهم ، نهرب نحن  
الاثنين ، وقد استولى علينا الخوف . عند ذاك ، يحيط  
الجميع به ، ويسألونه لماذا يجرؤ في هذه الساعة المتأخرة من  
الليل على سلوك طرقاتهم المقدسة بزيه الدنيوي هذا .

السيدة غي - وإلى أن يقول الحقيقة ، يستمر العفاريت والجنيات في  
قرصه وحرقه بمشاعلهم .

السيدة باج - وعندما يعترف بالحقيقة نتقدم نحوه ونقتلع من الشبح  
قرونيه ثم نأخذه معنا إلى وندسور وسط استهزاء الجميع .

السيدة غي - يجب أن يتدرب الأولاد جيداً ليحسنوا اداء دورهم .

إفانس - سأتولى أنا تدريب الأولاد ، وأقوم بدور الرجل القبيح  
فاحرق الفارس بمشعلي .

- غبي - سيكون عملاً رائعاً - إنني ذاهب لشراء الأقنعة .
- السيدة باج - ستكون ابنتي أميرة الجنيات .
- باج - إنني ذاهب لشراء الحرير ( على حدة ) في هذه اللحظة الذهبية ، سيخطف سلندر ابنتي ويتزوجها ( بصوت عالٍ ) هيا ، أرسلوا من يطلب إلى فولستاف الحضور إلى هذا المكان المحدد .
- غبي - وأنا سأذهب إليه منتحلاً اسم فونتين : سيعلم لي عن مشاريعه . سيأتي ، بكل تأكيد .
- السيدة باج - أجل ... هيا بنا ، لنحضر الزينة المطلوبة .
- إفانس - إلى العمل : إنها ملهاة رائعة ، وأنه مكر شريف .  
( يخرج باج ، غبي وإفانس )
- السيدة باج - هيا ، أيتها السيدة غبي ، أرسلني السيدة كيكلي لتقف على رأي السيرجون .  
( تخرج السيدة غبي )
- أما أنا ، فإنني ذاهبة إلى الطبيب لا أحد سيتزوج ابنتي إلا هو . أما سلندر الذي يفضل زوجي ، فإنه رغم الأراضى التي يملكها ، أحق ، ليس إلا . ان الطبيب صاحب ثروة كبيرة ، وله أصحاب أقوياء في البلاط .  
( تخرج )

## المشهد الرابع

( في باحة فندق غارتر )

( يدخل غارتر وسامبل )

- غارتر - ماذا تريد ، أيها اللفظ ؟
- سامبل - جئت من قبل السيد سلندر لأكلم السير فولستاف .
- غارتر - هذه هي غرفته ، أقرع الباب وناده . أقرع الباب ، قلت لك .
- سامبل - ان امرأة عجوزاً صعدت إلى غرفته ، سأنتظرها ريثما تخرج لأنني أريد أن أتحادث إليها .
- غارتر - ماذا تقول ؟ ان هذه المرأة قد تسلبه ماله . سأناديه على الفور ... أيها الفارس العظيم ، أجبني ! هل أنت هناك ؟
- فولستاف - ( يظهر من خلال النافذة ) ماذا تريد ، يا سيدي ؟
- غارتر - ان هذا الخادم ينتظر السيدة العجوز التي دخلت عليك ، دعها تنزل إليه . ان غرف فندقي شريفة . أف من الإلفة !
- ( يدخل فولسناف )
- فولستاف - في الحقيقة ، كانت في غرفتي سيدة عجوز ، ولكنها ذهبت .
- سامبل - أرجوك ، يا سيدي ، هل هي عرافة برينتفورد ؟
- فولستاف - أجل ، ماذا تريد منها ؟
- سامبل - ان سيدي سلندر ، إذراها تمر في الشارع ، أرسلني وراءها



لأعلم منها ما إذا كان نيم الذي سرق له قلادته ، ما زال يحتفظ بها أم لا .

فولستاف - لقد كلمت السيدة العجوز بهذا الخصوص .

سامبل - وماذا قالت لك أرجوك ؟

فولستاف - قالت ان نفس الرجل الذي سرق له قلادته ، احتال عليها .

سامبل - كنت أود أن أتحدث إلى السيدة العجوز شخصياً : كنت

اريد أن أنقل إليها أموراً أخرى من قبل سيدي .

فولستاف - وما هي هذه الأمور ؟

غارتر - أجل ، ما هي هذه الأمور ؟

سامبل - انها تتعلق بالسيدة آن باج : يريد سيدي أن يعرف ما إذا

كانت تحبه أم لا .

فولستاف - أجل ، سيحظى بها . هذا ما قالته لي السيدة العجوز .

سامبل - اشكرك يا سيدي . سيسعد سيدي بهذا النبأ .

( يخرج سامبل )

غارتر - أنت علامة ، يا سيرجون ! هل كانت العرافة عندك ؟

فولستاف - أجل ، وقد كشفت لي أموراً لم يسبق لي أن أدركتها . لم

أدفع لها شيئاً ، ولكنها هي التي دفعت لي لقاء استماعي إليها !

( يدخل باردولف )

غارتر - أين أحصنتي ؟

باردولف - لقد سرقها الالمان ، وطرحوني على الأرض، عندما حاولت الوقوف في وجههم .  
غارتر - لقد ذهبوا للملاقة الدوق ، لا تقل انهم هربوا ، ان الالمان قوم شرفاء .

( يدخل إفانس )

إفانس - أين غارتر ؟  
غارتر - ما الأمر يا سيدي ؟  
إفانس - كن حذراً : ان صديقاً لي وصل إلى المدينة وقال لي ان ثلاثة من الالمان قد دخلوا الفنادق وسرقوا ما فيها من الأحصنة . أنت رجل تقي ، فلا ينبغي أن يخدعك مثل هؤلاء . أقول هذا حفاظاً على مصلحتك . وداعاً !

( يخرج )

( يدخل كايوس )

كايوس - أين أنت ، يا سيد غارتر ؟  
غارتر - إني هنا ، يا دكتور ، في حيرة عظيمة .  
كايوس - لا أعرف ماذا يجري . كل ما أعلمه ، انك تستعد لاستقبال الدوق الالمانى . ولكن لا أحد في البلاط ، ينتظر وصول مثل هذا الدوق . أقول لك هذا حفاظاً على مصلحتك . وداعاً !

( يخرج )

غارتر - النجدة ! النجدة ، أيها الفارس ! لقد فقدت كل شيء !

أسرع أيها الوغد لقد ضاع مني كل شيء !

( يخرج غارتر وباردولف )

فولستاف - أود لو يخدع كل الناس ، لأنني أنا خدعت وضربت . إذا

علموا في البلاط ، ما حصل لي ، فإنهم سيقضون عليّ . لم

أوفق منذ أن بدأت أعش الآخرين . آه ! لو كانت لي القدرة

على تلاوة صلواتي ، لندمت على كل ما فعلت .

( تدخل السيدة كيكلي )

من أرسلك ؟

السيدة كيكلي - لقد أرسلتني إليك السيدة غي والسيدة باج .

فولستاف - لياخذهما الشيطان ! لقد عانيت الكثير من جراء حيي لهما !

أجل إن ما تحملته يفوق قدرة ضعفنا البشري على الصمود !

السيدة كيكلي - ألم تعانينا هما أيضاً من جراء حببها لك ؟ لقد أوسع السيد

غي زوجته ضرباً ، فلم تعد تقوى على الوقوف .

فولستاف - لقد ضربت أنا أيضاً بدوري ، ضرباً مبرحاً .

السيدة كيكلي - سيدي ، اسبح لي أن أكلمك في غرفتك ، وستعلم كيف

ستسوى الأمور . هذه رسالة أحملها إليك .

فولستاف - تعالي إلى غرفتي .

( يخرجان )

## المشهد الخامس

( غرفة أخرى من غرف الفندق )

( يدخل فانتون وغارتر )

- غارتر - لا تكلمني يا سيد فانتون ، إني حزين وزاهد في كل شيء .
- فانتون - ومع ذلك ، يجب أن تستمع إلي . ساعدني في مشروع وسأعطيك مائة ليرة ذهباً وأعوض عليك كل ما فقدته .
- غارتر - حسناً يا سيد فانتون ، تكلم .
- فانتون - لقد كلمتك ، مراراً عن الحب الذي أكنه للسيدة آن باج . انها بدورها تبادلني نفس الحب . لقد بعثت إليّ برسالة ، لا شك انها تشير إعجابك ( يظهر له الرسالة ) . هناك مهزلة ستعلم تفاصيلها من خلال هذه الرسالة . سيكون للسير فولستاف الدور الأكبر فيها . ستمثل حبيبتي ، في منتصف هذه الليلة ، دور ملكة الجنيات ، وذلك بالقرب من سنديانة الصياد هيرن . وقد أوعز إليها ابوها بأن تهرب مع السيد سليندر إلى ايتون حيث سيتزوجان فوراً بينما يكون الجميع مسترسلين في مزاحهم . وقد وافقت هي على ذلك . من جهة أخرى ، قررت امها التي تعارض مثل هذا

الزواج ، أن يخطفها الدكتور كايوس الذي تصر على أن يتزوجها في حين يكون الجميع منهمكين في هزلهم . وقد تظاهرت آن بالموافقة على الزواج من الدكتور كايوس . والآن ، ان أباهما يريد أن ترتدي ثياباً بيضاء ، لأنه اتفق مع السيد سلندر على ذلك ، ليستطيع هذا الأخير معرفتها والهروب معها في اللحظة المناسبة . أما أمها فإنها تريد ان ترتدي ابنتها ثياباً خضراء ، لأنها بدورها اتفقت مع الدكتور كايوس على ذلك ، ليتمكن من التعرف إليها ويهرب معها في الوقت الملائم .

غارتر - ومن تريد هي أن تخدع ؟ أباهما أم أمها ؟  
فانتون - الاثنين معاً ، لتستطيع أن تذهب معي . اريد منك فقط ان تحضر الكاهن ، في منتصف الليل إلى الكنيسة ، فيبارك زواجنا .

غارتر - احضر الفتاة ، وسأتولى أنا احضار الكاهن .  
فانتون - لن أنسى لك معروفك ، وسأكفئك منذ الآن .  
( يخرجان )

## الفصل الخامس

### المشهد الاول

( في مسكن فولستاف )

( يدخل فولستاف والسيدة كيكلي )

فولستاف - أرجوك ، كفي عن الثثرة ! إذهبي ، لن أتخلف عن الموعد المحدد . يقولون ان الأرقام المنفردة لها قوة إلهية ، إن بالنسبة للولادة ، أو بالنسبة للحظ ، وكذلك بالنسبة للممات ... هيا ، إذهبي !

السيدة كيكلي - سأحضر لك قلادة وزوجاً من القرون .

فولستاف - إذهبي ، قلت لك ، ان الوقت يمر .

( تخرج كيكلي )

( يدخل غي )

كيف حالك يا سيد فونتين ؟ سأنهي الأمر هذه الليلة . كن

في الحديقة، بالقرب من سنديانة هيرن، عند منتصف الليل،  
وسترى العجائب .

غي - ألم تذهب البارحة لرؤيتها ، كما وعدتني ؟  
فولستاف - لقد ذهبت إليها ، كما اتفقنا ، ولكن زوجها الوغد الذي  
يسكنه شيطان الغيرة ، فاجأني هناك . سأروي لك ما  
حصل . لقد ضربني ضرباً موحعاً ، عندما كنت أتنكر  
بزي امرأة عجوز . إني مستعجل ، تعالَ معي وسأقول  
لك كل شيء . هذه الليلة سأنتقم من الوغد غي ، وسأستولي  
على امرأته ... تعالَ ، ان أشياء غريبة يجري اعدادها من  
أجل ذلك ، يا سيد فونتين !  
تعالَ !

( يخرجان )

## المشهد الثاني

( بالقرب من حديقة وندسور )

( يدخل باج ، شالو وسلندر )

باج - تعالَ ، تعالَ ، سنختبئ في خندق القصر ، إلى أن نرى  
نور الجنيات . تذكر ابنتي جيداً ، يا سيد سلندر .

- سالمندر - أجل . لقد تحدثت إليها واتفقنا على كلمة السر .  
 شالو - حسناً . لقد دقت الساعة العاشرة .  
 باج - ان الليل مظلم ، لذلك ستسطع أنوار المشاعل التي يحملونها .  
 لتحمي السماء مرحنا هذا ! ان أحداً منا لا ينوي القيام بأي  
 عمل مضر ، باستثناء الشيطان ، الذي سنتعرف إليه من  
 خلال قرونه . هيا بنا ! اتبعوني .  
 ( يخرج الجميع )

## المشهد الثالث

### ( في حديقة وندسور )

( تدخل السيدة باج ، السيدة غي والدكتور كايوس )

- السيدة باج - ان ابنتي ترتدي ثياباً خضراء ، يا دكتور . عندما تسنح  
 لك الفرصة ، اخطفها وتزوجها بسرعة - سر أمامنا إلى  
 الحديقة ، ونحن الاثنين ، سنمضي معاً إلى هناك .  
 كايوس - إني أعرف ما ينبغي علي أن أقوم به . وداعاً !  
 السيدة باج - وداعاً ، يا دكتور ! ( يخرج كايوس ) ان زوجي سيعيد لأنه  
 استطاع أن يسخر من فولستاف ، ولكنه سيغضب لأن  
 الدكتور كايوس تزوج ابنته . ولكن التوبيخ البسيط



يبقى أفضل من الغصة.

السيدة غي - أين السيدة آن باج ؟ وأين الشيطان هوغ ؟  
السيدة باج - انها مختبئة في الخندق ، بالقرب من سنديانة هيرن ، ومعها  
مشاعلها ، وعندما سيجتمع بنا فولستاف ، سيظهران فجأة.  
السيدة غي - ان هذا سيرعبه .

السيدة باج - سيرتعب وسيتلقى ضرباً مؤلماً .  
السيدة غي - ستخونه ، هذه المرة أيضاً .  
السيدة باج - ان خيانة الفاسقين لا تعد خيانة .  
السيدة غي - ان الساعة تقترب . إلى السنديانة ! إلى السنديانة !  
( تخرجان )

## المشهد الرابع

( في حديقة ونسور . أمام سنديانة هيرن )

( يدخل السير هوغ ، إفانس والجنيات )

إفانس - هيا - هيا ! تذكرن جيداً أدواركن - تشجعن !  
لنختبئ في الخندق . وعندما أعطيكن الإشارة ، افعلن كما  
قلت لكن .

( يختبئ الجميع )

## المشهد الخامس

( في مكان آخر من الحديقة )

( يدخل فولستاف مثنكراً ، تعلو رأسه قرون أيل )

فولستاف - لقد أعلن جرس وندسور الثانية عشرة ليلاً . ان اللحظة الحاسمة تقترب . والآت ، لتكن الآلهة في عوني ! ... من

القادم نحوي ؟ هل هي حبيبتي ؟  
( تدخل السيدة غي والسيدة باج )

السيدة غي - هل أنت هنا ، يا حبيبي جون ؟

فولستاف - أجل ، يا حبيبتي (يمانهها) .

السيدة غي - لقد جاءت معي السيدة باج ، يا حبيبي .

فولستاف - تقاسماني إذاً . فقط أبقيا على قروني ، لأنني سأهديها إلى

السيد غي والسيد باج - ألسن صياداً ماهراً ؟ إنني أتكلم

مثل الصياد هيرن ، أليس كذلك ؟ أهلاً بكما .

( تعلو الضجة ، خلف المسرح )

السيدة باج - ما هذه الضجة ؟

السيدة غي - يا إلهي ، أغفر لنا ما خطئنا به إليك !

فولستاف - ما عسى أن يكون هذا ؟

السيدة باج والسيدة غي - لنهرب ، لنهرب .

( تهربان )

فولستاف - اعتقد ان الشيطان لا يريد هلاكى ، خشية أن لا ازيد نار جهنم تأججاً ، وإلا لما أنى هكذا .

( يدخل السير هوغ ويستولي متنكرين ، تتبعهما آن باج وأخوها وأولاد آخرين متنكرين أيضاً ، وعلى رؤوسهم مشاعل مضاءة ) .

ملكة الجنيات - أيتها الجنيات قمن بواجبكُن ( لبستولي ) أيها المنادي ، استدعي الجنيات .

بيستولي - أيتها الجنيات ، ان ملكتنا تكره الاناس الفاسقين ، تعالوا إليها .

فولستاف - انهن في الحقيقة جنيات ! ان من يكلمهن ، يموت . سأغض عيني وارتمي على الأرض . لا ينبغي لأدمي أن يرى أعمالهن . ( يرغمي على الأرض )

إفانس - هيا ، أيتها الجنيات ، داعبن الفتيات اللواتي يتلين صلواتهن قبل النوم . أما الاناس الذين ينامون دون أن يفكروا في خطاياهم فإوسعوهم ضرباً مؤلماً .

ملكة الجنيات - هيا ، فتشوا قصر وندسور ، وازرعوا الحظ السعيد في جميع غرفه المقدسة ، ليبقى قائماً إلى يوم الدينونة ! وانتن يا جنيات الحداثق ، أنشدن الألحان ، في الليل ، فينبت

العشب وتزهر الأزهار . ليكن شعار كن : الحزي والعار  
لكل من يفكر بالسوء في قرارة نفسه — هيا تفرقن، ولكن  
لا تنسين أولاً أن ترقصن حول سنديانة هيرن الصياد .

إفانس . — هيا ، تحلقن حول السنديانة بمشاعلكن . ولكن مهلاً ! إنني  
أشعر بوجود آدمي هناك .

فولستاف — لتحمني السماء من هذا الشيطان !

بيستولي — أيها السافل ، لقد أصابتك العين الشريرة منذ ولادتك !  
ملكة الجنيات — دعوا النار تلامس اصبعه ! فإذا كان عفيفاً ، ارتدت النار  
إلى الوراء دون أن تؤذيه ، وإذا ارتعش ، فمعنى ذلك إنه  
رجل فاسق .

بيستولي — هيا بنا !

إفانس — لنرى ماذا سيحصل له !

( يتقدم الجميع ويحرقونه بمشاعلمهم )

فولستاف — أوه ! أوه ! أوه !

ملكة الجنيات — إنه رجل فاسق ! تحلقن حوله ، وأنشدن له أبياتاً تلحق به  
الحزي والعار ، وفي الوقت نفسه لا تكففن عن وخزه .  
اغنية .

تباً للأفكار الشريرة !

تباً للرزيلة والفجور !

ان الفجور نار دموية ،  
 تشعلها الرغبات الفاحشة .  
 ان موقدها في القلب ،  
 وان شعلتها تصل إلى العقل .  
 أيتها الجنيات لا تتوانين عن وخزه واحرقه ،  
 بسبب فجوره ، لحين طلوع الفجر !  
 (أثناء النشيد، يصل الدكتور كايوس ويخطف جنية ترتدي  
 ثياباً خضراء، وكذلك يصل سلايندر ويخطف جنية ترتدي  
 ثياباً بيضاء، ثم يصل فانتون ويخطف آن باج. تتعالى ضجة  
 بعض الصيادين . تهرب الجنيات وينزع فولستاف قرون  
 الأيل عن رأسه ، ويقف ) .  
 ( يدخل باج ، غي ، السيدة باج والسيدة غي ، ويسكون بفولستاف )  
 باج — لا تحاول الهرب ، اعتقد اننا تمكنا من ترويضك ، هذه  
 المرة . لا نستطيع بلوغ هدفك إلا إذا تنكرت بزي هيرن  
 الصياد ، أليس كذلك ؟  
 السيدة باج — دعه ، أرجوك ، كفانا مزاحاً ... والآن ، كيف وجدت  
 نساء وندسور، يا سيرجون ؟ ( مشيرة إلى قرون فولستاف )  
 هل ترى هذه القرون ، يا زوجي ؟ انها تليق بالغابة وليس  
 بالمدينة .

- غي - ( لفلستاف ) حسناً ، من تراه الآن ، الزوج المخدوع ، يا سيدي ؟
- السيدة غي - لم يحالفنا الحظ ، يا سيرجون . لن أتحذك عشيقاً لي بعد الآن . فقط سأعتبرك الأيل المحبب إلى قلبي .
- فلستاف - بدأت أدرك إني كنت حماراً .
- غي - أجل وثوراً أيضاً : الأدلة على ذلك كثيرة .
- فلستاف - ألم يكن إذاً جنيات ؟ لقد ارتبت في أمرهن ، برهة ، ولكني ما لبثت ان تأكدت مجدداً من حقيقتهن . أنظر الآن ، إلى أية مهزلة يعرض العقل نفسه ، عندما يساء استعماله !
- إفانس - سيرجون ، إتق الله ، واكفر بشهواتك ، إذ ذاك لن تتعرض لوخز الجنيات .
- غي - حسناً قلت ، أيها العفريت هوغ !
- إفانس - ( لغوي ) وأنت أيضاً أكفر بغيرتك ، أرجوك .
- غي - لن أشك بامرأتي بعد الآن ، إلا عندما تصبح أنت قادراً على مغازلتها بالانكليزية .
- فلستاف - هل فقدت رشدي كلياً ، حتى وقعت في مثل هذا الشرك ؟ ان ما حصل لي يكفي لتأديب جميع الفاسقين في المملكة .
- السيدة باج - هل تعتقد ، يا سيرجون ، اننا لو طردنا الفضيلة من قلوبنا وأسلمنا أنفسنا للشيطان ، انك ستحظى باعجابنا واننا

سنستسلم إليك؟

- غبي - يا لك من سافل !
- السيدة باج - يا لك من رجل متورم !
- باج - يا لك من رجل قاتر وكريه !
- غبي - وغنام مثل الشيطان !
- باج - ومسكين مثل أيوب !
- غبي - وشرير مثل امرأته !
- إفانس - ويتعاطى الفجور ويعاقر الخمر !
- فولستاف - عاملوني ، كما تريدون ، لقد تغلبتم عليّ ، لقد هزمت ، ولا أستطيع أن أنبث بينت شفة .
- غبي - حسناً ، يا سيدي ، سنقودك إلى وندسور ، حيث ستعيد إلى السيد فونتين المال الذي سلبته إياه . وهذا سيكون عقابك الأكبر .
- باج - هذا أمر غير مهم . إفرح ، أيها الفارس . إنك مدعو إلى بيتي هذا المساء . ستسخر من امرأتي ، كما تسخر هي منك الآن : سنقول لها ان السيد سليندر تزوج ابنتها .
- السيدة باج - (على حدة) إذا كانت آن باج هي ابنتي فعلاً ، فإنها ستكون الآن قد تزوجت الدكتور كايوس .
- ( يدخل سليندر )

- سليندر - سيد باج ! سيد باج !
- باج - ماذا تريد ؟ هل تم كل شيء ؟
- سليندر - كلا !
- باج - ماذا حصل ، يا سيد سليندر ؟
- سليندر - عندما وصلت إلى ايتون لأتزوج السيدة آن باج ، وجدت نفسي أمام فتى بدين . ولو لم تكن في الكنيسة ، لحصل له ما لم يكن في الحسبان .
- باج - لقد خدعت .
- سليندر - أجل ، لقد كان يرتدي ثياب امرأة . ولو تزوجته ، لما أسأت إليه .
- باج - لقد ارتكبت حماقة . ألم أقل لك انك ستتعرف إلى ابنتي من خلال ثيابها .
- سليندر - لقد ذهبت إلى الفتاة التي كانت ترتدي ثياباً بيضاء وقلت لها كلمة السر . فعرفتني . ومع ذلك فإنها لم تكن السيدة آن ، بل حوزياً كان يتزي بزي امرأة !
- السيدة باج - ( لباج ) لا تغضب ، يا عزيزي ، لقد علمت مسبقاً بخطتك ، وألبست ابنتي ثياباً خضراء . وهي الآن مع الدكتور كايوس الذي سيتزوجها .
- ( يدخل كايوس )



كايوس - أين السيدة باج ! لقد خدعت - لقد تزوجت فتى ، بدلاً من  
الآنسة آن باج ! لقد خدعت !

السيدة باج - ولكن هل خطفت الفتاة التي كانت ترتدي ثياباً خضراء ؟  
كايوس - أجل ، ولكنني وجدت نفسي فيما بعد أمام فتى .  
( يخرج كايوس )

غي - يا للعجب ! من إذاً خطف السيدة آن باج ؟  
باج - ها هو السيد فانتون .  
( يدخل فانتون وآن باج )

ما معنى هذا ، يا سيد فانتون ؟  
آن - ساحني ، يا أبي ! ساحيني ، يا أمي !  
باج - لماذا لم تذهبي مع السيد سليندر ، أيتها السيدة ؟  
السيدة باج - لماذا لم تذهبي مع الدكتور كايوس ، أيتها السيدة ؟  
فانتون - لا ترهقاً أعصابها ! سأقول لك الحقيقة . كنتما تريدان لها  
زواجاً تعيشاً ، خالياً من الحب . نحن الاثنان يجمعنا الآن  
رباط لا يمكن فصله . مباركة الخطيئة التي ارتكبتها  
والإهانة التي سببتها ! انها بعملها هذا جنبت نفسها لللعنة  
التي كان سيسببها زواجها القسري من لا تحب .  
غي - لا تبقى هكذا ذاهلين . إن هذا لن يجديكما نفعاً . ان سلطان

الحب لا يقاوم . بالمال ، نستطيع شراء الأراضي ، أما النساء  
فإن القدر يوزعهن كما يشاء !

فولستاف - إني سعيد لأن السهام التي سددموها نحوي ارتدت إلى  
صدوركم .

باج - لتجعلك السماء سعيداً ، يا فانتون . يجب الاذعان للأمور  
التي لا نستطيع تجنبها !

فولستاف - عندما تصطاد الكلاب ، أثناء الليل ، تستحسن كل طريدة  
تقع عليها .

السيدة باج - لننس ما حصل ، يا سيد فانتون ! ونهبي هذه المهزلة ،  
بالقرب من الموقد . هيا بنا جميعاً ، وأنت أيضاً ، يا  
سيرجون .

غي - فليكن ! لقد وفيت بوعدك ، يا سيرجون ، نحو السيد  
فونتين ، لأنه سينام هذه الليلة مع الآنسة غي .

( يخرج الجميع )

( تمت )



33.

شک

ز

توزیع دارا بیل